شرح بعض معاني ألفاظ دعاء الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام في أيام شهر رمضان للعلاّمة الفقيه الشيخ علي بن عبد الله البحراني الستري ١٢٥٦هـ/١٣١٩هـ

دراسة وتحقيق

الأستاذ المساعد الدكتور

حيدر كريم كاظم الجمّالي

جامعة الكوفة ـ كلية التربية الاساسية

hayder.aljammali@uokufa.edu.iq

المقدمة:

يعدُ تحقيق التراث الإسلامي حلقة الوصل بين جذور الأمة: ماضيها وحاضرها، الماضي الذي يمثل كنوزها بما جادت به قرائح علمائها؛ هذه المؤلفات التي بقيت في طي مخازن المكتبات تواقة إلى من يخرجها إلى النور كي تستضيء بفيء معارفها الأمم على مرّ الأزمان المتعاقبة. ومن كنوز هذا التراث هذه الرسالة الفريدة لهذه الشخصية الفذة: الشيخ علي بن عبد الله البحراني الستري. الذي أسهم في رفد المكتبة العربية في كثير من العناوين التي تدل على براعته في التصنيف، فله أكثر من مصنف محقق مطبوع، وهذه الرسالة تتضمن إجابة الشيخ عن ألفاظ وردت في دعاء الإمام السجاد عليه السلام، ولاسيما ان الشيخ تناول في شرحه لهذه المفردات المنهج اللغوي الذي يعتمد على تتبع المفردة في السياقين المعجمي والتركيبي مستندا إلى كثير من الشواهد من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب من نظم ونثر. ورونق ذلك صار بحثنا قسمين: الأول عنيت فيه بالدراسة وهو على مبحثين: الأول حياة الشيخ البحراني، والثاني المخطوط ومنهج التحقيق. أما القسم الثاني فد خصصته للتحقيق، معتمدا منهجا علميا وفقا لمناهج التحقيق الحديثة، بغية إظهار النص كما يريده مؤلفه ويستسيغه القارئ. وقد تضمنت الدراسة والتحقيق مجموعة من المصادر أعانت الباحث - بعد التوكل على الله - في إتمامه أرفقتها في أخر البحث، الذي أرجو ان أكون قد وفقت فيه وفاء للذين خدموا العربية وعلومها.

القسم الأول

الدراسة

أولاً: حياة المؤلِف وسيرته:

١ـ اسمه ونسبه[١]:

هو الفقيه العلامة والمجتهد المحقق علي بن الشيخ عبد الله بن الشيخ علي الستري - أصلاً - البحراني، العُماني، نزيلُ مسقط، ثم اللنجاوي، مسكنا ومدفنا.

أحد أعلام المذهب الإمامي، وأعيانه، كان عالماً فاضلاً، مجاهدا لأعداء الدين، مرابطا في سبيل الله، انقادتْ له العظماءُ، صاحب الأدب الرفيع، والعلم العميق.

٢ـ حياته وسيرته[٢]:

ولد العلامة البحراني ونشأ في بلده البحرين، وولادته في مدينة(سترة)[٣]، وإليها يعود لقبه(الستري) في قرية مهزّة[٤] سنة (١٢٢٦هـ)، ثم انتقل من البحرين، إلى عُمان، في زمن والده، فنزل مدينة (مَطْرح)[٥]، وسكن (مَسْقَط)[٦]؛ ولذا لُقِبَ بنزيلِ مسقط، وقد هدى الله به أهل تلك الديار، الذين كانوا ينتسبون إلى الطائفة المعروفة(بالحيدر آبا دية)[٧]، فصاروا ببركته ذوي معرفة، ودين وثبات ويقين، بعد أنْ كانوا يتخبطون بالجهل، وأقام في (مطرح) مدةً طويلة، منشغلا بالتدريس والتصنيف والعبادة، فنال مكانة متميزة بين أهلها.

ثم تعرَض العلامة البحراني إلى ضغوطٍ كبيرة أوْجَبتْ عليه ترك (مسقط) والمغادرة إلى جهة إيران، فنزل بلدة (لنجة)[٨]- أحد موانئ إيران المُطلة على الخليج العربي، وإليها يرجع لقبه(اللنجاوي)، وهنالك صعّدَ من نشاطه الديني، وأزداد عمله التبليغي مما حدا بأعداء الدين إلى التربص به، وقتله عن طريق دسِّ السمِّ إليه فقضى نحبه - رحمه الله - .

٣ـ ولادته:

أجمعت المصادر التي ترجمت لحياته- رحمه الله- على ولادته في قرية(مُهْزَة) في مدينة (سترة) البحرانية سنة (١٢٢٦هـ) من دون تحديد لليوم أو الشهر الذي ولد فيه[٩].

٤ـ شيوخه الذين تتلمذ عليهم:

تتلمذ العلامة البحراني على يدِّ أكابر العلماء في عصره شهد له بذلك تفوقه العلمي ومكانته الرائدة في البحث والدرس والتصنيف، ولكن المصادر لم تفصح إلاّ عن نزر منهم، يأتي في مقدمتهم والده العلامة الشيخ (عبد الله بن علي البحراني، الستري)[١٠].

فدرس عليه المقدمات في علم العربية والفقه والأصول والكلام، ودرس أيضا على يدِ الشيخ الورع (العلامة الأديب لطف الله بن يحيى الخطي)[١١]، الذي أكمل على يديه ما بدأه والده، ودرس على يد العالم المُحدِّث (الشيخ العلامة عبد علي العصفوري)[١٢]، الذي تخرج على يديه، والشيخ (سليمان بن عبد الله الماحوزي)[١٣]، فكانت له اليدُ الطُولى في علم الكلام والحكمة النظرية، والطب، والأنساب، واللغة، والرجال، وكان مجتهدا صرفا، كاتبا مترسلا، حَسَن الخطِ، نقي التعبير نظما ونثرا.

٥ـ حافظته:

ومن السمات التي تميّز بها الشيخ القدرة الواسعة حفظ العلوم والمعارف المتنوعة وقد أشارت المصادر التي ترجمت لحياته إلى حافظته الواسعة، في التاريخ والحديث، والسَيْر، وأشعار العرب.

٦ـ مكانته العلمية:

لقد امتاز العلامة الشيخ البحراني - رحمه الله - بمكانة علمية فذة، وقد وصل إليها بعد جهد حياتي وعلمي يشهد له كل من عاصره أو اطلع على علمه بسعة الأفق والمكانة الحقة بين العلماء وقيل في مكانته العلمية أن العلامة البحراني هو: ((صاحب الأدب الرفيع والعلم العميق يضع النقاط على الحروف بموضوعية تامة وروح ناقدة بناءة))[١٤]، وقد وُهِبَ الشيخ-;- زيادة على ذلك خصائص ومؤهلات علمية جعلته مبرزا في ميادين المعرفة، بارعا في مجالات الفنون والأدب حاذقا فيها، غير مقتصر على فن من دون آخر، بل أخذ يَغْرفُ من روافد المعرفة ما استطابت به نفسه[١٥]؛ فحاز مكانة رفيعة شهدت له مؤلفاتُهُ بذلك، ولعل في ثناء العلماء الذين ترجموا لحياته خير برهان على ما ذهبنا إليه[١٦].

فقد قال عنه صاحب كتاب الأنوار: ((كان رحمه الله تعالى من العلماء الأعلام، والفقهاء العظام، ومن رؤساء أهل النقض والإبرام، والاجتهاد التّام، ومن نظر إلى مصنفاته،

وتحقيقاته عرف صدقَ ما قُلْناهُ، وحقيقةَ ما ذكرناهُ....))[١٧]، وقال العلامة الأمين- رحمه الله -: ((فقيه متبحر، أصولي، محققٌ، أديبٌ شاعرٌ))[١٨]، وقال العلامة الأميني -رحمه الله-: ((الفقيه العلامة.... أحد أعلام الطائفة، وفقيهها الميمون، والعلم المُفرّدُ من أساطين الدّينِ، وأعيان المذهب.....أقام فيها دهرا من الزمن إماما، وقائدا روحيا، يُعَظّمُ شعائر الله، وينشر مآثرَ الطائفة))[١٩]. ونقل الأستاذ المظفر عن كتاب تاريخ البحرين-مخطوط- إنّ العلامة البحراني: ((تَصَدّر القضاوة في اللنجة، وهو من فضلاء المعاصرين، ومجاز من علماء عصره. قال العلامة الميرزا حبيب الله الرشتي[٢٠] في إجازته له: قد استجازني العالمُ الجليلُ، والفاضلُ النبيلُ، محققُ الحقائقِ، ومُستخرِجُ الدقائقِ، ومُهَذبُ القواعدِ المُحكَمّةِ، ومُوضِحُ الإشارات المُبهمةِ.))[٢١]. والإشاراتُ في هذا البابِ كثيرة ذكرتها المصادر التي ترجمت لحياته[٢٢].

٧ـ شعره:

عُرِف العلامة البحراني- إلى جانب كونه عالما -شاعر، فلهُ أيادٍ بيضاء في صياغة الشعر، قال عنه صاحب الأنوار:((وله أشعارٌ رائعة، جيدة، بليغة))[٢٣]، ولهُ ديوان يحوي على أثني عشر ألف بيت- ما زال مخطوطا -[٢٤]، ومن أشعاره[٢٥].

ظهر الهَنا وتوالت الفرحات	وتولّت الأسواء والترحات
على الهدى فوق الضلال وأزهرت	أقماره وتجلّت الظلمات
جاء البشير محمّد بمحجّة بيضاء	قد حفّت بها البركات
ومنارِ حقٍّ زاهرٍ متوقّدٍ	يهدي به في العالمين هداة
ومعاجز بين الورى مشهورة	غرّ تزول بحقّها الشبهات
منها كتاب الله أبلغ ناطق	جاءت مفصّلة به الآيات
قد أصبح البلغاء عنه بمعزل	خرست لهم عن مثله الأصوات
سكنت شقاشقهم وحار بليغهم	فكأنّها قد نالهم إسكات
وغدا خطيبهم المحبّر أبكماً	وهم لدى النطق البليغ كفات

وهذه الأبيات ذكرها في خاتمة كتابه (لسان الصدق في الرد على كتاب لبعض النصارى).

٨ـ آثاره ومؤلفاته:

ترك العلامة البحراني آثارا جمة في مختلف العلوم تدلّ على علم غزير متعدد الموارد والمنافع، وقد أجملها المحققان: الأستاذ المظفر في تحقيقه لرسالة (حديث حبنا أهل البيت)[٢٦]، والدكتور عماد جبار كاظم في تحقيقه لرسالة (شرح لفظ الجلالة)[٢٧]، وهي:

١- الأجوبة العليّة للمسائل المسقطيّة[٢٨].

٢- إعجاز القرآن.

٣- ديوان شعر؛ يحتوي على اثني عشر ألف بيتٍ.

٤- رسالة عملية في الطهارة والصلاة.

٥- رسالة في بعض مسائل التوحيد.

٦- رسالة في التقيّة.

٧- رسالة في الفرق بين الإسلام والإيمان.

٨- رسالة في تحريم التشبيه.

٩- رسالة في المتعة.

١٠- رسالة في نفي الاختيار في الإمامة عقلاً ونقلاً.

١١- رسالة في وجوب الإخفات بالبسملة في الأخيرتين وثالثة المغرب لمن قرأ الفاتحة، وفاقاً لابن إدريس الحلّي على خلاف المشهور؛ وهذه الرسالة قد نقضها العلاّمة الشيخ أحمد بن صالح البحراني.

١٢- شرح الحدود؛ في النحو.

١٣- قامعة أهل الباطل في الردّ على بعض الحنفيّين المحرّمين لتعزية الإمام الحسين عليه السلام.

١٤- لسان الصدق في الردّ على كتاب لبعض أحبار النصارى، وقد ذكر في آخره خاتمة جيّدة في الإمامة.

١٥- منار الهدى في إثبات النصّ على الأئمّة الأُمنا، تعرّض فيه لنقض كلام ابن أبي

الحديد المعتزلي وأصحابه، وردّ كلام القوشجي في شرح التجريد وأضرابه من معتزلة وأشاعرة.

وقرّظ له صاحب كتاب أنوار البدرين قائلاً[٢٩]:

هـذا منـار الهـدى حقّـاً وذا علمـه ... هـذا لسـان الهـدى حقّـاً وذا قلمـه

فـألزم محجّتـه واسـلك طريقتـه ... تلـقَ النجـاةَ يقينـاً حـين تلتزمـه

فـالحقّ نـور عليـه للهـدى علـم ... مـن أُمـّة مستنيـراً قـاده علمـه

١٦- واسطة العقد الثمين؛ في الصلاة.

١٧- وله مجلّد يشتمل على جملة رسائل، في علوم مختلفة، نحو سبع وعشرين رسالة كلّها بخط المترجَم له- رحمه الله- ومن ضمنها هذه الرسالة- مدار الدراسة والتحقيق -. وهذه المجموعة من نفائس مركز إحياء التراث الإسلامي في إيران- مدينة قمّ- تحمل التسلسل: ١٤٦ [فقه/دعاء][٣٠].

٩ـ وفاته:

أُختلِف في تاريخ وفاته وسببها، وأُتفِقَ في مكانها. فقال جمهور من ترجم له: أنها كانت في سنة (١٣١٩هـ)[٣١] - وهي أرجح الروايات-، وقد أكدتها المصادر المتقدمة.

وقيل: إنها كانت سنة (١٣١٨هـ)[٣٢]- وهي رواية أراها ضعيفة، لقلة من نقلها- وقيل: إنه مات مسموما[٣٣]، ودُفِنَ في بلدة (اللنجة) في المقبرة التي تُعرَفُ بـ(مقبرة الحرم)[٣٤].

ثانياً: الرسالة المخطوطة ومنهج التحقيق.

١- وصف المخطوط: المخطوط عبارة عن رسالة تتألف من عشر أوراق يبدأ تسلسلها من ضمن المجموعة بالورقة (٤٩) وتنتهي بالورقة (٥٨)، ويبلغ مجموع أوراق هذه المجموعة(٣٨٦) ورقة، وتسلسل هذه الرسالة في الفهرس الموجود في بداية هذه المجموعة (٥). وهذه المجموعة كلها مكتوبة بخط يدّ المؤلف - رحمه الله- حقق منها رسالتان: الأولى (رسالة في حديث حبنا أهل البيت) - وهي من مصادر هذا البحث-، والثانية: (رسالة في شرح لفظ الجلالة) - وهي من مصادر هذا البحث-

والمخطوط في توضيح معان وردت في دعاء للإمام زين العابدين علي بن الحسين -:- في أيام شهر العبادة والصوم رمضان الكريم، سُئِل عنها العلامة البحراني فأجاب بهذه الرسالة القيّمة؛ فشرح تلك المعاني ووضح المُبْهَمَ منها فقال: ((فقد كتب إلي بعض الأصدقاء ممن أثقُ بديانتهِ مسألتي عن معاني ألفاظٍ وقعتْ في دعاءٍ منسوبٍ إلى سيد الساجدين مولانا علي بن الحسين-:- قال - سلمه الله- في دعاء أيام رمضان لعلي ابن الحسين-:- قوله: أسألك اللهم بحياتك التي لا تموت، وبنور وجهك الذي لا يُطفأ وبعينك التي لا تنامُ. ما المرادُ بهذه الحياةِ والوجهِ والعين))[٣٥].

٢- نسبة المخطوط: لا يوجد إختلاف في نسبة هذه الرسالة إليه، فقد وثْقتْ المجموعة كلها باسمه(٣٦)، وزيادة على ذلك فأنه كان- رحمه الله- يختم تلك الرسائل بذكر اسمه عليه، وتاريخ الفراغ من كتابتها؛ فقال: ((حرره الأقلُّ الجاني علي بن عبد الله البحراني في ١٦ محرم سنة ١٢٩٩ هـ))[٣٧]. وهذه سُنة متبعة في الكتابة العربية قديما وحديثا.

٣- تسمية المخطوط: المخطوط لا يحمل عنوانا معينا، وإنما ورد في الفهرس الموجود في بداية المجموعة ما يشير إلى عنوانه، و الفهرس ليس من وضع المؤلف بل وضع حديثا، وضعه محمد الموسوي الجزائري في ٣٠ شعبان سنة ١٤١٧هـ - كما ورد في أواخر الفهرس، ولعله من العاملين على تصنيف المخطوطات في مركز إحياء التراث الإسلامي؛ إذْ توجد فيه هذه النسخة الفريدة. زيادة على ذلك اختلاف الخط بين متن المخطوط والفهرس الموجود. وإنما وضع تسهيلا للقراءة والله أعلمُ. والعنوان المذكور هو (جواب بعض الأصدقاء في توضيح وشرح بعض معاني ألفاظ دعاء الإمام السجاد - عليه السلام -.)؛ فلذا اخترتُ عنوانا قريبا من هذا يشمل ما أراده المصنف من هذه الرسالة وهو: ((شرح بعض ألفاظ دعاء الإمام السجاد-عليه السلام- في أيام شهر رمضان الكريم)). فهذا العنوان أقرب إلى ما يريده المؤلف من الرسالة- والله أعلمُ.

٤- النسخة المعتمدة في التحقيق: توجد نسخة فريدة - كونها وحيدة، وغير موجودة في خزائن المكتبات العربية الاخرى- من هذه الرسالة في خزانة مركز إحياء التراث الإسلامي التابع لمؤسسة آية الله العظمى السيد السيستاني - أطال الله عمره -

ضمن كتاب ضم مجموعة من الرسائل بلغت (٢٧) رسالة، كلها بخط المؤلف - رحمه الله- وتبلغ أوراق هذه المجموعة (٣٨٦) ورقة، وتسلسل الرسالة - مدار الدراسة والتحقيق- هو(٥). وهذه المجموعة من مقتنيات مركز احياء التراث الإسلامي برقم (١٤٦/فقه/دعاء) وقد سهّلَ لي اقتناء هذه المجموعة سماحة العلامة السيد أحمد الحسيني- أمين المركز- عن طريق الأستاذ المحقق حسين جهاد الحساني-مسؤول مركز إحياء التراث الإسلامي في مكتبة الإمام أمير المؤمنين- عليه السلام- العامة في النجف الأشرف.

وقد رمزتُ لها بالرمز [م/..] وتعني نسخة الأصل، أوراقها عشر؛ تبدأ بالتسلسل(٤٩) وتنتهي بالرقم (٥٨)، وقد حافظتُ على هذا الترقيم في أثناء التحقيق، وخطها نسخي مقروء، تحوي الورقة الواحدة على متوسط أسطر يبلغ (١٧) سطرا، ويحوي كلُّ سطرٍ على متوسط كلمات يبلغ (١٨) كلمة، وقياس ورقها هو (١٥) سم (١٠x) سم، وفي الرسالة مجموعة من الاختصارات أستعملها المؤلف- وهي سمة بارزة في المخطوطات-، ومنها:

- تعا = تعالى.
- ع = عليه السلام.
- الخ= إلى آخر الكلام.
- أيض = أيضا.
- ص = صلى الله عليه وآله.

وهذه النسخة تخلو من التعليقات والهوامش والحواشي، واضحة الكتابة، وليس فيها خرم أو نقص، مع قلة الأخطاء النحوية والإملائية، وهذا يرجع السبب فيه إلى طريقة رسم الكلمات في عصر المؤلف- رحمه الله-.

وقد ذُيلتْ الصفحات بكلمة أو كلمتين دلالة على الصفحات التي تعقبها في أسفل الجهة الشمال من جهة القارئ، والأوراق مرقمة في أعلاها من الوسط بالأرقام الفارسية.

٥- بناء الرسالة المخطوطة وأسلوب المؤلف: امتاز العلامة البحراني بأسلوبه الخاص في

مؤلفاته جميعا، ولاسيما هذه المجموعة من الرسائل التي جاءت الرسالة - مدار البحث- من ضمنها، فهي في أغلبها أجوبة لمسائل سُئِل عنها الشيخ البحراني فأجاب بما يُزيل أبهام السائل، بأسلوب واضح بعيد عن التعقيد يجعله قريبا إلى القارئ.

فبعد أن يعرض لسبب كتابة الرسالة يقدم للجواب بمقدمة لها علاقة بموضوع الرسالة الأساس. هذه المقدمة قد تقصر أو تكبر بما يقتضيه المقامُ فقال: ((فقد كتب إلي بعض الأصدقاء ممن أثقُ بديانتهِ مساءلتي عن معاني ألفاظٍ وقعتْ في دعاءٍ منسوبٍ إلى سيد الساجدين مولانا علي بن الحسين-:- قال - سلمه الله- في دعاء أيام رمضان لعلي بن الحسين-:- قوله: أسألك اللهم بحياتك التي لا تموت، وبنور وجهك الذي لا يُطفأ وبعينك التي لا تنامُ. ما المرادُ بهذه الحياةِ والوجهِ والعين))[٣٨]. وبعد أن يحدد السؤال يقدم للإجابة فيقول: ((الجوابُ: أعلمْ -أرشدنا اللهُ وإيّاك إلى طريق الصواب -إنه ليس للإحاطة بِكُنْهِ الباري - تقدّسَ وتعالى- سبيلٌ، ولا على معرفة حقيقة ذاته المقدسة دليلٌ؛ وإنما مبلغُ العقول أنْ أدركتْ له صفات الأحادية[٣٩]، وعرفت له نعوت الصمدية[٤٠] باعتبار إضافات و<سلوب> [٤١] ليُدعى بها ورود النقل[٤٢] بتلك النعوت والصفات معاضدا للعقل[٤٣].....))[٤٤]. ويستمر في هذه المقدمة إلى أن يدرك أنه قد أطال فيها فيستدرك قائلا: ((ولو كان المقام مقام تفصيل وبيان لشرحنا ذلك باصرح التبيان)) [٤٥]، مستدلا في شرحه لهذه الألفاظ - التي وردت في الدعاء - على معين ثرّ من الكتاب العزيز، وكلام العرب شعرا ونثر، ولاسيما كلام الأئمة - عليهم السلام -.

ومنه قوله-رحمه الله-: ((والعين في العربية لها معان متعددة منها: الجارحة المعروفة، وهي محل الإبصار، وتطلق على تمام ذات الشيء أيضا كما يُقال رأيتُ فلانا بعينه، ومنه قولهم جاء زيد عينه..... قال الله تعالى: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾[٤٦]، وقال تعالى: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾[٤٧]، والنوم المنفي عنه تعالى في الدعاء..... والالتجاء من العظيم إلى نفسه شائع في كلام العرب قال الفرزدق:

هربتُ منك ومن زياد ولم أحسب دمي لكما حلالا))[٤٨]

هذا المنهج الذي سار عليه الشيخ البحراني دعاه إلى الاستطراد والإطالة في أكثر من

موضع، وقد تنبّه أكثر من مرة لهذا الأمر فقال:((وشرح ذلك يطول، وليس هاهنا المقصود بالذات لنطيل فيه التوضيح))[٤٩]. فجاء أسلوبه رقيقا، واضحا، بعيدا عن الوحشي من الألفاظ، وعبارته سهلة بعيدة عن التعقيد على الرغم من صبغتها الأصولية، ووجود الأستطراد الظاهر، وهو مع هذا كله يبقى في دائرة المنط الاستدلالي الأصولي كقوله:((وأما حياةُ الواجبِ تعالى[٥٠] فهي صفة لازمة للعلم والقُدرة؛ لأنه ثَبَتَ أنه جلَّ وعلا عالمٌ قادرٌ، وهما يستلزمان الحياةَ والموتَ المَنْفيَّ عَنْهُ تعالى في الدعاء المذكور، وغيرِهِ زوالُ تلكَ الصفة، ويَرْجِعُ إلى نَفْيِ زوالِ ذَاتِه تعالى، والنُّورُ هُو الظّاهرُ بنَفْسِه المُظْهِرُ لغيرِه، وانطفاؤهُ وخفاؤه...))[٥١]، هذا جانب ومن جانب آخر تواجهنا نصوص أدبية أظهرت قدرة المؤلف في الصياغة الأسلوبية ومنها قوله: ((والوَجْهُ هو العُضْو المخصُوصُ، ووَجْهُ كلِّ شيءٍ ما يُواجَهُ به، وهو بَعْضُ الجِسْمِ ويُطْلَقُ في العربية على تَمامِ ذاتِ الشيءِ، كما يُقال: هذا الرأيُ وجْهٌ حسنٌ، وهذا وَجْهُ الأمرِ، وهذا وَجهُ الصّواب؛ فأنه بمعنى: هذا الرأيُ الوَجيْهُ، وهذا الرأي وَجهٌ حَسنٌ، وهذا الصّوابُ...))[٥٢]، فهو يُزاوج بين لغة المنطق الاستدلالي الأصولية وبين اللغة الأدبية المترسلة، وهذا شائع في الكتابات الأصولية يستعين بها على تحليل النص لمتطلبات المنهج الاستدلالي.

٦- منهج التحقيق: إنّ مهمة المحقق تأتي من الاجتهاد في جعل النصوص مطابقة لحقيقتها في النشر؛ كما وضعها مؤلفها من حيث الخط واللفظ، والمعنى؛ ومعالجة النص؛أي: ضبطه والتأكد من شكله من خلال توظيف منهج علمي يسير عليه المحقق يظهر فيه النص وفقا لما ترتضيه طبيعة البحث؛ فجاءت خطوات التحقيق على وفق ما يأتي:

- كتابة النص وفقا للرسم العربي واستعمال القواعد الإملائية والنحوية، وضبط ما يُلتبَس منه، واستعمال علامات الترقيم الحديثة؛ كالفارزة، والنقطة، والفارزة المنقوطة. وغيرها.
- تخريج النصوص القرآنية الكريمة من الكتاب العزيز، وجعل الآيات المباركة داخل قوسين منقوشين:( )، والإشارة إلى موضع الآية والسورة في الهامش.
- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة من كتب الحديث النبوي ووضع الحديث النبوي

الشريف داخل قوسين مزهرين: { }.

- تخريج النصوص الواردة في الرسالة من مصادر البحث، ولاسيما أقوال الأئمة - عليهم السلام - ووضعها داخل أربعة أقواس صغيرة: (()).
- تخريج الأبيات الشعرية من كتب الدواوين الشعرية، مع التعريف بشعرائها في الهامش.
- ترجمة الأعلام الذين يردون في المتن أو الدراسة، ووضع الأعلام في البحث داخل قوسين صغيرين: ().
- التعقيب على ما يذكره المؤلف من نصوص تحتاج إلى توضيح
- شرح بعض الألفاظ المبهمة التي تحتاج إلى توضيح
- وضع أسماء الكتب الواردة في متن الرسالة داخل قوسين: ().
- وضع أرقام صفحات الرسالة داخل قوسين مع الإشارة بحرف (م) إلى النسخة الأم، ولقد حافظت على تسلسل الصفحات وفقا لتسلسلها في المخطوط الأصلي فتبدأ الأوراق بالتسلسل: [م / ٤٩]، وتنتهي بالتسلسل:[م / ٥٨].
- الحاصرتان المتقابلتان: < > تستعملان لحصر الكلمات الخاطئة وتصويب هذه الكلمات في الهامش.
- العضادتان: [ ] تستعملان لما يُضاف إلى المتن مما لم يذكره المؤلف، ورأيت في ذكره تقويما للنص.

٧ـ الأضاميم:

-أ-

الورقة الأولى من الرسالة المخطوطة [م/ ٤٩]

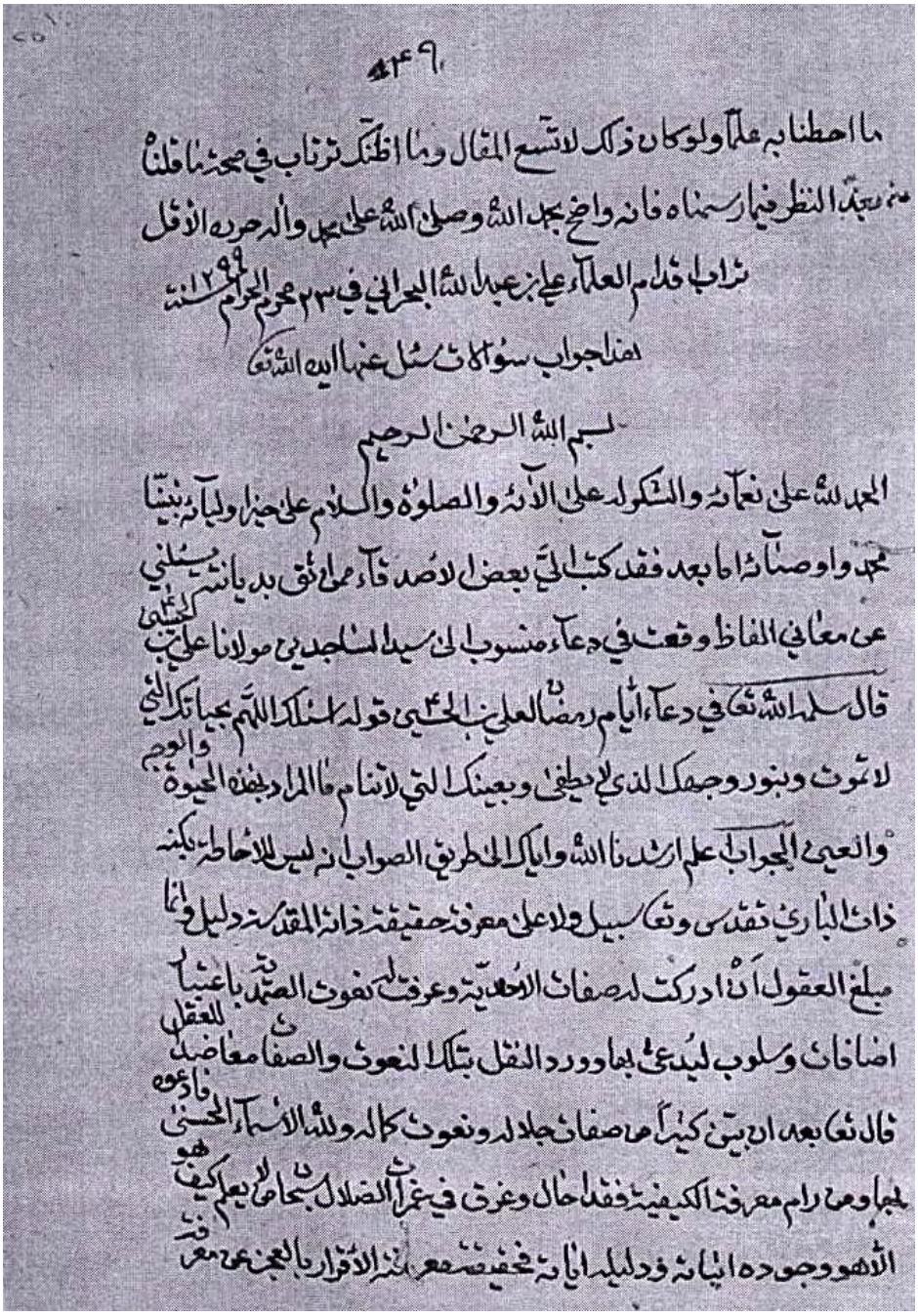

- ب -

الورقة الأخيرة من الرسالة المخطوطة [م/ ٥٨]

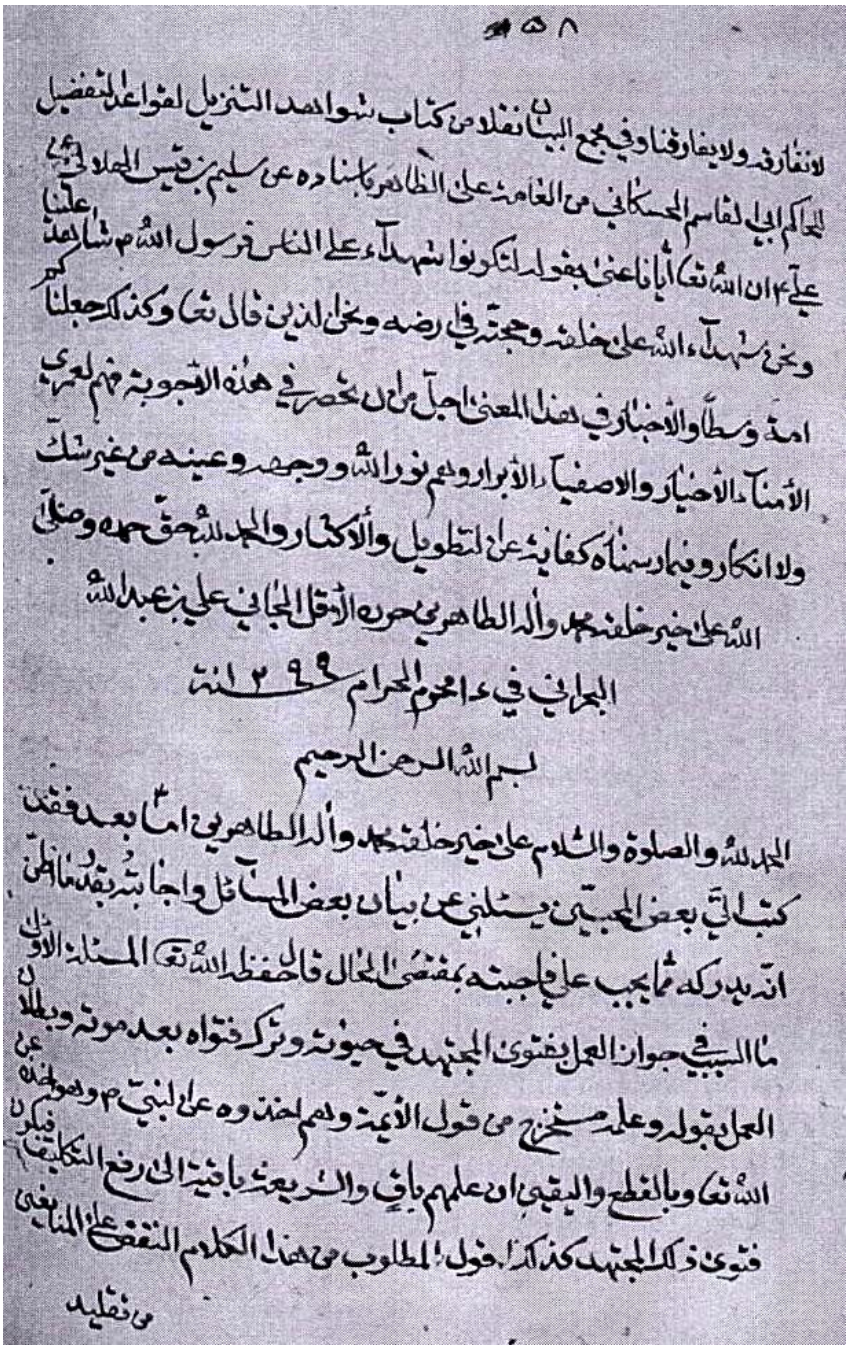

٨ـ رموز التحقيق وعلاماته:

وهي مجموعة من الرموز والعلامات دأب على استعمالها المحققون تسهيلا للتحقيق واختصارا لما في من الإطالة منها:

- **(=) = يشير إلى.**
- **(الخ) = يعني هناك كلام من النص مختصر محذوف.**
- **(ت)= سنة الوفاة.**
- **(د.ت) = من دون تاريخ الطبع.**
- **(د. ط)= من دون رقم الطبعة.**
- **(ظ)= يُنظر.**
- **(ظ.ت)= يُنظر ترجمته في الكتب التالية.**
- **(م) = التاريخ الميلادي.**
- **[م/...] = أرقام صفحات المخطوط الأم.**
- **(م س) = المصدر السابق.**
- **(هـ) = التاريخ الهجري.**

القسم الثاني: التحقيق.

=

[م / ٤٩]

الحمدُ لله على نَعْمائِهِ، والشّكْرُ لهُ على آلائِهِ، والصلاةُ والسّلامُ على خيْرِ أوْلِيائِهِ نبِيْنا محمدٍ و أوْصِيائِهِ.

أما بعْدُ:

فقد كتب إلي بعض الأصدقاء ممن أثقُ بديانته مساءلتي عن معاني ألفاظٍ وقعتْ في دعاءٍ منسوب[٥٣] إلى سيد الساجدين مولانا علي بن الحسين-:- قال -سلمه الله-في دعاء أيام رمضان لعلي بن الحسين-:- قوله: أسألُكَ اللّهُمْ بحياتك التي لا تموتُ، وبنورِ وَجْهِكَ الذي لا < يُطفى >[٥٤] وبعينك التي لا تنامُ . ما المرادُ بهذه الحياةِ والوجهِ والعين؟.

الجوابُ: إعْلَمْ - أرشدنا اللهُ وإيّاك إلى طريق الصواب - أنه ليس للإحاطة بكُنْه الباري - تقدّسَ وتعالى - سبيلٌ، ولا على معرفة حقيقة ذاته المقدسة دليلٌ؛ وإنما مبلغُ العقول أنْ أدركتْ له صفات الأحادية[٥٥]، وعرفت له نعوت الصمدية[٥٦] باعتبار إضافات و<سلوب> [٥٧] ليُدعى بها ورود النقل[٥٨] بتلك النعوت والصفات معاضدا للعقل[٥٩]. قال تعالى- بعد أن بيّنَ كثيرا من صفاتِ جلاله، ونعوتِ كماله-: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾[٦٠] ومَنْ رام معرفةَ الكيْفية فقد أَحَالَ[٦١]، وغَرِقَ في غَمَرات الضّلالَ، سُبْحان مَنْ لا يَعْلَمُ كَيْفَ هُو الإ هُو، وجُوْدُهُ إثْباتُهُ، ودليْلُهُ آياتُهُ؛ فحقيقةُ معرفته ألإقْرارُ بالعَجزْ عَنْ معرفة [م/ ٥٠] حقيقته، والجُنُوحُ إلى إثبات صفات الجَلال لذاته، ونَفْي نُعُوْت المخْلُوقينَ عنهُ، ولعَمْري أنهُ التوحيد الصحيح[٦٢]، وبه يَحْصلُ العُرُوْجُ إلى معارجِ الكمال، والأنْدراجُ في طريقِ الاستقامة والاعتدال ويَسْتَخْرجُ اللبيبُ من باطنه حقائقَ التوحيد والعرفان، ودقائقَ المعرفة بواضح البُرهان، ولو كان المَقامُ مَقامَ تفصيلٍ وبيانٍ لشرحنا ذلكَ باصرح التبيان، ونأخذُ هذا القولَ مع قوله تعالى: ﴿وَكَانَ بِهِ عِلْماً﴾[٦٣]، وقوله - جلّ و عزّ- ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾.- ثَبّتنا اللهُ والمؤمنينَ على هذا بجاه خيرِ البريةِ محمدٍ وآله الطاهرين.

ثُمّ إن صفات الباري تعالى على ضربين: ثبوتية[٦٤]، وسلبيّة[٦٥]، والثانية راجعة إلى الأولى؛ فإن معنى قولنا في وصفه: ((لاشريك له)) إثبات الوحدانية له - عزّ وجلّ-، وعلى هذا قياس باقي الصفات، ثم الصفاتُ الثُبوتية منها صفات ذات[٦٦]، ومنها صفات فعل[٦٧]، واعْلَمْ أن صفاته الذاتية غير زائدة على الذات؛ يعني أنها ليستْ معَاني لاحقةً لذاته قائمةً بها[٦٨]، كما قالهُ مُخالفُونَا[٦٩].

وإلى إبطال قولهمْ الإشارةُ <بقول >[٧٠] مولانا أمير المؤمنينَ- عليه السلام - في بعض خُطبه: ((وتَمامُ توحيده نَفْيُ الصفات عنهُ))[٧١]، ومثلُ ذلكَ عَنْ [الإمام][٧٢] الرضا- عليه السلام - في خُطْبَة لهُ [٧٣]، وفي الأحاديث عن أهل العصْمة تصريح بهذا؛ بل صفاته - جلَّ جلالُهُ -

عينُ ذاته، ومعنى ذلك أنهُ ليس العلمُ شيئا، وذاتُهُ شيئا آخر، وكذلكَ القُدرةُ، وليس قُدرتهُ غيرَ علْمه، وعلمُهُ شيء آخر غيرَ قدرته، بل هُوَ علمٌ كلُّه، وقُدرةٌ كلُّهُ، وحياةٌ كلُّه. فهو يعلمُ بما به يُقَدِّرُ، و يُقدِّرُ بما به يَعْلمُ، وكذا باقي الصفات، وشرحُ ذلكَ يَطُوْلُ، وليس هو هنا المَقْصُودُ بالذات [م / ٥١] لنُطيلَ فيه التّوضيحَ، وقد بيّنَ في أخبار أئمتنا [:][٧٤] المروية في (الكافي)[٧٥]، وغيره[٧٦]. فلنَرْجعَ إلى تفسيرِ السؤال؛ فنقولَ: المُرادُ بالحياة في مطلق ذيْ الرّوح قُوّةٌ يَحْصَلُ عنها الحِسُّ والحركةُ[٧٧]،؛ وبالموت عَدَمُ الحياةِ عمّا من شأنه[٧٨].

ويُنْسَبُ إلى (جمال الدين العلامة أبي منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المُطّهِر الحليّ)[٧٩].

أيُهـا السـائلُ عـن السـببِ المُلْحـقِ ... أهـلِ الحيـاةِ بالأمـواتِ

هـوَ بَـردٌ يُطفِـي حـرارةَ طَبْـعٍ ... وسُـكون يـأتِي علـى الحركـاتِ

مـا أفـاد الـرئيسَ[٨٠] معرفـةُ الطـبِّ ... ولا حكمـهُ علـى النّـيْراتِ

مـا شَـفاهُ الشِّـفاءُ[٨١] مـن علـة المـوتِ ... ولم يُنْجِـه كتـابُ[٨٢] النّجـاةِ[٨٣]

وبعضُ الناسِ يَنْسِبُون هذه الأبيات لنصير الدين[٨٤]، ولعلّهُ الأنسبُ[٨٥]، وأما حياةُ الواجبِ تعالى[٨٦] فهي صفة لازمة للعلم والقُدرة؛ لأنه ثَبتَ أنه جلَّ وعلا عالمٌ قادرٌ، وهما يستلزمان الحياةَ والموتَ المَنْفيَّ عَنْهُ تعالى في الدعاء المذكور، وغيرهِ زوالُ تلكَ الصفة، ويَرْجعُ إلى نَفْيِّ زوالِ ذَاتَه تعالى، والنُّور هُو الظّاهرُ بنَفْسه المُظْهرُ لغيره، وانطفاؤه: خفاؤه.

والوَجْهُ هو العُضْو المخصُوص، ووَجْهُ كلِّ شيءٍ ما يُواجهُ به، وهو بَعْضُ الجِسْم[٨٧]، ويُطْلَقُ في العربية على تَمامِ ذاتِ الشيء، كما يُقال: هذا الرأيُ وجْهٌ حسنٌ، وهذا وَجْهُ الأمرِ، وهذا وَجهُ الصّواب؛ فأنه بمعنى: هذا الرأيُ الوَجيْهُ، وهذا الرأي وَجهٌ حَسنٌ، وهذا الصّوابُ [٨٨]؛ وعلى هذا ورد قوله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾[٨٩]، وقوله تعالى: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾[٩٠].

فإن المرادَ بوجههِ الباقي ذاتُهُ العليّةُ[٩١]؛ وأما أطْلاقُ النّور على الله تعالى فقد قال بعض علمائنا[٩٢].

: ((أنه باعتبار خلقه الأنوار أو تنويرهُ القلوبَ بالهداية))[٩٣]، وبالتالي وردَ خَبَران [م/٢٥] عَنْ اهْلِ البيت-:- بمعناهُ قال (ابنُ عباس)[٩٤]، وبالأول[٩٥] قال (أبو العالية)[٩٦]، (والحسن)[٩٧]، و(الضحاك)[٩٨]، ورُوِيَ عن(أُبي بن كعب الأنصاري)[٩٩]، باعتبار تَزْيِيْنَهُ السماوات بالملائكة، والأرضَ بالأنبياء، والعلماء[١٠٠]، ويحتملُ أنْ يكونَ إطْلاقُ النُّورِ عليه تعالى باعتبار صُدورِ كلِّ خيرٍ، وكلِ نِّعْمَةٍ عنهُ؛ فإن مَصْدَرَ الخيرِ و الإحسانِ يُسمى في العربية نُوراً[١٠١]، قال الشاعر[١٠٢].

أَلَمْ تَرَ أَنَّا نُورُ قَوْمٍ وَإِنَّمَا ... يُبَيِّنُ فِي الظَّلْمَاءِ لِلنَّاسِ نُورُهَا[١٠٣]

أرادَ: أنا نسعى فِيْمَا يَنْفَعُهُمْ، ويَحْسُنُ إليهم، ومِنْ عندنا خَيْرُهُم[١٠٤]، وهذه الوجوه، وان كانت صحيحةً تامّةً؛ ولكنَّها ظاهريةٌ، فهي بِحَسبِ الحقيقةِ عندي غيرُ وجيْهَةٍ، ووردَ بعْضُها عن المعصومينَ - سلامُ الله عليهم - من باب مخاطبة الناس بما يحتملون، بل التحقيق أنّ وصفَهُ تعالى بذلكَ باعتبار الحقيقة

دون المجاز، وإنّهُ عِبارَةٌ عَنْ ظُهُوْرِهِ التّامِ للعُقُوْلِ، وتَجلِيْهِ الواضِحِ للأفْهَامِ، وإظْهارِهِ مَخْلُوقاتِهِ، وإبرازِهِ مَصْنُوْعاتِهِ.

قال مولانا (أبو عبد الله الحسين) - عليه السلام - في دُعاءِ عَرَفَة: ((تَعَرَّفْت لكُلِّ شيءٍ فَما جَهِلكَ شَيءٌ، وأنتَ الذي تعَرَّفْتَ إليَّ في كُلِّ شيءٍ فرأيتُكَ ظاهراً في كُلِّ شيءٍ فأنت[١٠٥]الظَاهِرُ لكُلِّ شيءٍ...))[١٠٦] إلى أن قال -عليه السلام-[١٠٧]: ((... يا مَنْ <تجلا>[١٠٨] بِكَمالِ بَهائِه فتحقَقَتْ عَظَمةُ <الأسرار>[١٠٩]، كيفَ تَخْفى وأنتَ الظاهِرُ؟! أمْ كيفَ تَغِيْبُ وأنتَ الرَّقيبُ الحاضِرُ؟!))[١١٠].

وقال- قبل هذا في الدُّعاء أيضاً-: ((... أيكونُ لغَيرِكَ من الظُهُوْرِ مَا ليسَ لكَ؟ حتى يكونَ هُو المُظهِرُ لكَ، مَتى غِبْتَ حتى تحتَاجَ إلى دليْلٍ يَدُلُّ عليكَ؟!؛ ومتى بَعُدْتَ حتى تكونَ الآثارُ هِي التي تُوصِلُ إليكَ؟!.... إلى أن قال...: مَاذا وجَدَ مَنْ فَقَدَكَ؟!؛ ومَا الذي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ؟!...))[١١١].

ورُوِيَ عَنْ (أمير المؤمنينَ) - عليه السلام - أنهُ قال: ((مَا رأيتُ شيئاً الاّ ورأيتُ [م/٥٣] اللهَ قَبْلَهُ))[١١٢]، وقال - عليه السلام في خُطْبَةٍ لهُ:< ((بها < تجلا >[١١٣] لها وبها امتنع، أو قال: احتجب

عنها)) >[١١٤]، وهذه الكَلماتُ صَريحةٌ فيما قُلْناهُ، واضحة فيما < أستوحهناه>[١١٥]، والشّواهدُ على هذا من الخُطَبِ اللطيفة، والأدعيةِ المُنيفة[١١٦]، والأخبارِ الشريفة كثيرةٌ يقفُ عليها العارفُ المُتَتَبِّعُ؛ وإلى هذا المعنى الإشارة< بقول >[١١٧]، ([الإمام][١١٨] الصادق)- عليه السلام - في خبر(هشام بن سالم)[١١٩]، - في وَصْفِ الواجبِ تعالى - : ((علمٌ لا جَهْل فيهِ.... إلى قوله- :- ونورٌ لا ظُلْمَةَ فيه))[١٢٠].

ووَجْهُهُ تعالى ذاتهُ المقدّسةُ، وعَدَمُ انطفاءِ نورِهُ عِبارةٌ عن عَدَمِ اسْتِتَارِه بعد التّجلّي، وعَدَمِ اخْتِفَائِه بَعْدَ الظُهُورِ؛ كما أفْصَحَ عنه ما تقدّمَ مِنْ قولِ سيد الشهداء [- عليه السلام -][١٢١]: ((مَتى غِبْتَ حتى تحتَاجَ إلى دليلٍ يَدُلُّ عليكَ؟!.... الخ))[١٢٢]، وما قبْلَهُ من قوله- عليه السلام -: ((كيفَ تَخْفى وأنتَ الظاهرُ؟!...الخ))[١٢٣].

والعَيْنُ في العربيةِ لها مَعَانٍ مُتَعَدِّدَةٌ منها: الجارحةُ المعروفةُ<وو>[١٢٤] هي مَحَلُّ الإبْصَارَ، وتُطلَقُ على تَمامِ الشيءِ أيضا، كما يُقَالَ: رأيتُ فُلاناً بعينه، ومنه قَولُهُم: جاء زيدٌ عينُهُ[١٢٥]، وقول الفُقَهاءِ: طاهرُ العين، ونَجِسُ العين، وإذا أزالَ عَيْنَ النّجاسَةِ[١٢٦].

والنَّوْمُ صِفةٌ تَعْرِضُ لذي الإحْسَاسِ مُبطلةٌ لِعَمَلِ الحَوَاسِ؛ سببُهُ استِيْلاء الأبْخرةِ على القُوى الحساسَةِ؛ فتغطي عليها[١٢٧]. ونِسْبَةُ العينِ إلى الله تعالى إما باعتبارِ الذّات، وإما باعتبارِ الصّفةِ الذاتية؛ أعني البصر، فأنه قد دلّ العقلُ والنّقْلُ على أنه تعالى بصيرٌ، ومعنى بصرِهِ :إحاطتُهُ بالألوانِ والأضواءِ، والأشْكَالِ[١٢٨].

ولقد أجادَ بعضُ عُلمائنا< ومشائخُنا>[١٢٩]- في هذا المعنى- إذ قال في نَظْمٍ لهُ- في وصفِ الباري- جلَّ أسمهُ-: وعلمهُ بالمبصراتِ مُبْصِرٌ[١٣٠]. وإطلاقُ لفظ العين على هذه الصفة جائزٌ [م/٥٤] للمناسبة بين الحال والمَحلِ، وسائغٌ في فصيحِ الكلام[١٣١]، قال الله تعالى في الكتاب المجيد: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾[١٣٢]، وقال تعالى: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾[١٣٣]).

والنَّوْمُ المَنْفيُّ عنه تعالى في الدُّعاءِ هُو عُرُوض ما يَرفعُ العِلْمَ، ويُزيلُ الإدْراكَ، ويقتضي تغيّرهُ عمّا هو عليه، وانْتقالَهُ من حالٍ إلى حال ؛ إذا عَرفْتَ ذلكَ فاعْلَمْ أن معنى الدّعاء: <اسئلُكَ>[١٣٤] اللّهُمّ بذاتكَ التي لا تَزولُ، ولا تَحولُ، وبظُهُورِكَ للعُقُولِ، والإفهام الذي لا يَعْتَرِيهُ خفاءٌ ولا استتارٌ، واظْهارُكَ لمصْنوعاتكَ تَمام الإظْهارِ، وبإدراكِكَ للأشياءِ الذي

لا يعرِضُ لهُ مُزِيْلٌ، ولا يحولُ بيْنَهُ وبينَها حائلٌ. فهذا المُرادُ بالحياة والوجْهِ والعينِ.

والالتجاءُ من العظيمِ إلى نفسِه شائعٌ في كلامِ العربِ[١٣٥]. قال الفرزدق[١٣٦]:

إليْكَ هربتُ مِنْكَ ومن زيادٍ ولم أحسِبْ دمِي لكُمَا حلالا[١٣٧]

بَقِيَ هنا أمرٌ وهو أن يُقالَ: ما الحاجةُ إلى العُدُولِ عَنْ ذكرِ الذاتِ الصّفاتِ مع أنّها عَيْنُ الذاتِ؛ أو راجعةٌ إليها؟. فالجوابُ: الحاجةُ إلى ما ذكرتُ أن مَقامَ الدّاعي مَقامُ توسلٍ، واستِنفاعٍ؛ والمُناسبةُ لذلك ذكْرُ صفاتِ المدّعُو الجليلة، ونُعُوتِه الجميلة لا ذكْرُ ذاتِه؛ لأنهُ أُدخِلَ في بابِ التّوسلِ كما يشْهَدُ به الذّوقُ السّليمُ، والأسْتعمالُ العربيُّ الواردُ في الشّعْرِ والنّثْرِ (١٣٨)، ومنهُ قوله تعالى:- حكاية عن أولاد (يعقوب) [عليه السلام][١٣٩]-: ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ﴾[١٤٠]، فدَعُوهُ بصفتِه، ولم يدْعُوْهُ باسمِه لأنهم في مَقامِ الاسْتِعْطافِ[١٤١]، وقال الشاعر[١٤٢]:

إلى المَلِكِ القَرْمِ وابْنِ الهُمَامِ وَلَيْثِ الكَتِيْبَةِ فِي المُزْدَحَمْ[١٤٣]

وشَواهدُهُ في غايةٍ من الكَثْرةِ[١٤٤]. وصِفاتُ الباري تعالى وإن كانت بحَسَبِ المَخارجِ [م/٥٥] عينُ ذاتِه إلاّ أنها مُغايرةٌ لها بحَسَبِ المَفْهُومِ؛ فأن كلَّ صِفةٍ منها باعتبارِ إضافةٍ على حِدةٍ إلاّ المُترادفَ منها[١٤٥].

وقد وردَ في الحديثِ [النبوي الشريف][١٤٦]: أن اللهَ تعالى جعلَ لنفسِه أسماءً ليُعرَفَ بها، فيدعُوهُ عِبادُهُ، ويتوسلوا بها إليه.[١٤٧]، وقد تقدّمَ قولهُ تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾[١٤٨]، وهذا جارٍ في جميعِ الأدعيةِ، وبهِ يندَفعُ الإيرادُ في الكُلِّ؛ هذا بحَسَبِ الظاهرِ، وأما من جهةِ التأويلِ فيجُوزُ أنْ يُرادَ بوَجْهِ اللهِ ما يُتوّجَهُ به إليه من أوليائه، وحُجَجِه، وبنورِه بيانُهم الهُدى، وإرشادُهمْ إلى نَهْجِ الحقِّ الذي لا تُخفِيْهُ الظُلماتُ الشُبَه، و لا تَحدُّ <أضوائه>[١٤٩] واردات الشُكُوْكِ، وبعيْنِه مِنْ إقامةِ منْهُم للشهادةِ على خَلْقِه، وقد قال تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً﴾[١٥٠]، وقال تقدّس وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً * وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُّنِيراً﴾[١٥١]، ومن جملةِ معاني العيْنِ: الذي يتَعرفُ الأخبارَ ليُؤدِّيها إلى مَنْ أهّلَهُ لذلكَ، ونَصّبَهُ لهُ من رئيسٍ عامٍ، أوْ أميرٍ

جيشٍ أو مَلِك، ومنهُ قولُ (أبي سفيان)[١٥٢] لمّا فَتَ[١٥٣] أبْعارَ الإبلِ على ماءِ (بَدْر)[١٥٤] فوجَدَ فيها النّوى: ((هذهِ علائفُ يَثْرب، وهؤلاء عُيُونُ محمدٍ))[١٥٥] -9-.

وقول (أمير المؤمنين- صلى الله عليه وآله -): ((إن عيني < بالشام>[١٥٦] كتبَ إليَّ بكذا وكذا))[١٥٧] -الكلام ذكرهُ-. وعَدَمُ نومهم كنايةٌ عَنْ عَدمِ انقطاعهم في الأزمنة؛ فلا عَصْرَ الاّ ولله فيه حُجّةٌ يَشْهدُ على أهلِ عَصرِه؛ فكأنّهُ عَناهُمُ من قال[١٥٨]:

نُجـــومُ سَـــماءٍ كُلمّـــا غـــابَ كَوكَـــبٌ بـــدا كَوكَـــبٌ تَـــأوي إليْـــهِ كواكِبُـــهْ[١٥٩]

وكِنايةٌ عَنْ عَدمِ فُتُورِهِمْ عن إقامة وظائفِ الشّرعِ الشّريْف [م/٥٦] وهو على الظاهرِ أقْرَبُ من الأول، وكذا القَولُ: في جَنْبِ الله، ويد الله، وأشباهُ هذهِ الألفاظ.

وأعظَمُ أولئكَ الأولياءِ والحُجج، وأقربهُمْ إلى الله وسيلَةً نبيُّنا محمدٌ - صلى الله عليه وآله -، والأئمةُ الأثنى عشر [- :-][١٦٠] من عِتْرتِه الذين هُمّ آطائبُ أرومتِه[١٦١]، والمَخْلُوقونَ مِنْ طِيْنَتِه، فَهُمْ عَيْنُ الله الناظرةُ في عبادِه، وشُهداءُ الله على خَلْقِه في بلادِه[١٦٢]، كما قال تعالى ﴿لِّتَكُونُواْ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾[١٦٣]. وبهذا المعنى وَرَدَ كثيرٌ من الأخبارِ المُشْتَهِرةِ غايَةَ الإشْتِهارِ والمُنْتَشِرةِ تمامَ الانْتشارِ، المُؤيدَةِ بقوله تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾[١٦٤]، وغيرِها منْ الآيات، ولنذْكرَ جملةً من الأخْبارِ الدّالة على ما قُلْناهُ تَيْمُناً وتَبّركاً ففي(الكافي) بسنده عن (أبي خالد الكابلي)[١٦٥] قال: ((<سئلتُ>[١٦٦] (أبا جعفر- عليه السلام -) عن قول الله - عزَّ وجلَّ-: ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا﴾[١٦٧]، فقال: يا أبا خالد النورُ والله الأئمةُ من آل محمد -صلى الله عليه وآله- إلى يوم القيامة، وهم والله نُورُ الله الذي أُنْزِلَ، وهُمْ والله نُورُ الله في السماوات والأرض، والله يا أبا خالد لنُورُ الإمامِ في قُلُوبِ المؤمنينَ أنورُ من الشمسِ المُضيئةِ بالنّهار، وهُمْ والله يُنَوّرُون قُلُوبَ المؤمنين، ويَحْجبُ اللهُ نُورَهُمْ عمّن يَشاءُ فتظلَمُ قلوبُهم[١٦٨]، والله يا أبا خالد لا يُحبُّنا عبدٌ ويَتولانا حتى يُطَهّرَ اللهُ قلبَهُ، و لا يُطَهّرَ اللهُ قَلبَ عبدٍ حتى يُسلّمَ إلينا، ويكونَ سلماً لنا..... الخبر))[١٦٩]. وفيه[١٧٠] بسَنَدِه عن (محمد بن الفضيل)[١٧١]عن (أبي الحسنِ [الإمام الكاظم][١٧٢]- :- قال: <سئلتهُ>[١٧٣] عن قولِ الله-عزّ و جلّ-: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾[١٧٤]. قال: يُريدُونَ يُطفؤوا ولايةَ أميرِ المؤمنين -عليه السلام- بأفواههم. قلتُ: قولهُ تعالى ﴿مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ

الْكَافِرُونَ﴾[١٧٥]، قال: يقولُ واللهُ متمُ الإمامة، والإمامةُ هي النُّورُ وذلكَ قولهُ: ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا﴾[١٧٦]، قال: النُّورُ هو الإمامُ))[١٧٧]. وفيه[١٧٨] بسَنَده عن [م/٥٧] (مروان بن صَبَاح)[١٧٩] قال: قال (أبو عبد الله)[١٨٠] - :-: إنَّ اللهَ خَلقَنا فأحْسَنَ خَلْقَنا، وصوّرَنا فأحْسَنَ صُوَرَنا، وجعَلَنا عَيْنَهُ في عِبادِه ولِسَانَهُ النّاطِقَ في خَلْقِه، ويَدَهُ المَبْسُوْطَةَ على عبادِه بالرأفةِ والرحمةِ، ووَجْهَهُ الذي يُؤتى مِنْهُ، وبابَهُ الذي يدلُّ عليه وخُزانَهُ في سمائه وارْضِه.... الحديث))[١٨١]. وبسَنَده عن (أسود بن سعيد)[١٨٢] قال: ((كنتُ عِنْدَ أبي جعفر فأنشأ يقولُ - ابتداء منه من غَيْرِ أن <أسئله>[١٨٣] -: نَحنُ لِسانُ اللهِ، ونَحنُ وَجْهُ اللهِ، ونَحْنُ عينُ اللهِ في خَلْقِه، ونَحْنُ ولاةُ أمرِ اللهِ في عِبادِه))[١٨٤].

وعن (هاشم بن أبي عمار الجنبيّ)[١٨٥] قال: ((سَمِعْتُ أمير المؤمنينَ- عليه السلام - يقول: أنا عَيْنُ اللهِ، وأنا يدُ اللهِ، وأنا جَنْبُ اللهِ، وأنا بابُ اللهِ))[١٨٦]، وفيه بسنده عن (سَماعَة)[١٨٧] قال: ((قال (أبو عبد الله)[١٨٨] - في قول اللهِ - عزَّ وجلَّ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً﴾[١٨٩] - قال: نزلت في أمَةِ محمد -صلى الله عليه وآله- خاصةً، في كُلِّ قَرْنٍ مِنْهُم إمامٌ منّا شَاهِدٌ عَلَيْهِم، ومحمدٌ -صلى الله عليه وآله- شاهدٌ عَلَيْنَا))[١٩٠].

وعن (بُرَيْد العجلي)[١٩١] قال: ((<سئلتُ>[١٩٢] (أبا عبد الله)[١٩٣]-عليه السلام- عن قول الله - عزَّ و جلَّ-: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾[١٩٤]؛ فقل: نَحْنُ الأمةُ الوسْطَى، ونَحنُ شُهداءُ الله على خَلْقِه، وحُججُهُ في أرضِه..... إلى أن قال: فرسولُ الله الشَّاهدُ علينَا بِمَا بلَّغَنا عن الله - عزَّ و جَلَّ-، ونحنُ الشّهداءُ على النّاسِ فَمَنْ صَدّقَ [يوم القيامة][١٩٥] صَدّقْناهُ، ومَنْ كذَّبَ يومَ القيَامَةِ كذّبْناهُ))[١٩٦]. وبسنده عن (سُليم بن قيس الهلاليّ)[١٩٧]عن (أمير المؤمنين) -عليه السلام- قال: إنّ اللهَ- تباركَ وتعالى- طَهّرنا، وعَصمَنا، وجعلنا شُهداءَ على خَلْقِه، وحُجّتَهُ في أرضِه، وجَعلَنا مع القرآنِ، وجَعَلَ القرآنَ مَعَنا [م/٥٨] لا نُفَارِقُهُ و لا يُفَارِقُنا))[١٩٨]. وفي(مجمع البيان)[١٩٩]- نقلا من كتاب(شواهد لقواعد التفضيل) للحاكم(أبي القاسم الحسكاني)[٢٠٠] من العامة - على الظاهر- بإسْنادِه عن (سُليم بن قيس الهلالي)[٢٠١] عن (علي) -عليه السلام-:((إنّ اللهَ تعالى إيّانَا عَنَى بقوله: ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾[٢٠٢] فرسولُ اللهِ-صلى الله عليه وآله- شَاهِدٌ عَلَيْنا، ونَحنُ شهداءُ اللهِ على خلقِه،

وحُجَتُـهُ في أرضـهِ، <ونَحـنُ الـذينَ قـال تعـالى>[٢٠٣]: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾[٢٠٤]))[٢٠٥].

والأخبارُ في هـذا المعنى أجَلُّ مـن أنْ تُحْصرَ في هـذهِ الأجْوبـةِ؛ فهُـم لعَمـرِيَ الأُمَنـاءُ والأخيارُ والأصفياءُ الأبرارُ، وهُم نورُ اللهِ ووَجْهُـهُ وعَيْنُـهُ مـن غَيْـرِ شـكٍ، ولا إنْكـارٍ، وفِيْمـا رَسَمْناهُ كِفايةٌ عن التّطْويلِ والإكثارِ.

والحمدُ للهِ حقَّ حمدِهِ وصلـى اللهُ على خَيْرِ خَلْقِهِ محمدٍ وآلهِ الطاهرينَ

حَرَرَهُ الأقلُّ الجانِيّ علي بنُ عبدِ اللهِ البحرانيّ

في ١٦/ محرم الحرام سنةِ

١٢٩٩ [هـ][٢٠٦]

Abstract:

The achievement of Islamic Heritage link between the roots of the nation: its past ،present ،past ،which represents treasures including generously its Qraúh scholars; these works that remained in Collapse stores libraries eager to give it to the light to and Tstadhae fay knowledge Nations over successive times. It treasures of this unique heritage of this letter to this inimitable character: Sheikh Ali bin Abdullah al-Bahrani Sitri.□

Which contributed to supplement the Arab library in many of the titles that indicate proficiency in rating ،he more than one workbook investigator printed ،and this letter include answer Sheikh for words and responded in prayer Imam Sajjad (peace be upon him) ،and in particular that Sheikh eating in his commentary on this vocabulary curriculum language which is based on single-track in the lexical and compositional contexts based on a lot of evidence from the Quran and Hadith and the language of the Arabs and scattering systems. He came search on two parts: the first concerned the study is on two themes: the first life of Sheikh Bahrani ،and the second

manuscript and the methodology of the investigation. Second section FD allocated for investigation ،relying scientific approach according to curricula modern investigative ،in order to show the text as wanted author and palatable reader. The study included investigating a variety of sources helped the researcher - after depending on God - in completing annexed in the last search ،which I hope that I have managed the fulfillment of those who have served English and sciences.□

هوامش البحث

(١) - اعتمد الباحث في إيراد هذه الترجمة على جملة من المصادر التي ترجمت لحياة هذا العلامة منها: أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والإحساء والبحرين - البلادي-: ٢٣٦، أعيان الشيعة- الأميني-: ٢٦٨/٨، شهداء الفضيلة- الأميني-:٣٤١، الذريعة إلى تصانيف الشيعة- الطهراني-: ٤٧/١، ٦٦/١٩، الأعلام - الزر كلي-: ١٢٣/٥، معجم المؤلفين- كحالة-: ١٣٧/٧، تكملة أمل الآمل - الصدر-: ٣٢/٤، طبقات المتكلمين- مجموعة من المؤلفين-:٣٢٧، موسوعة طبقات الفقهاء- مجموعة من المؤلفين-: ٤٢٣/٤، علماء البحرين دروس وعبر- عبد العظيم-: ٤٤٦، مقدمة تحقيق: (حديث حبنا أهل البيت للعلامة البحراني)- المنشور في مجلة تراثنا العدد (٥٧) لعام ١٤٢٠هـ للمحقق- مشتاق المظفر: ٢٠٥، ومقدمة تحقيق(شرح لفظ الجلالة للعلامة البحراني) بحث منشور في مجلة تراثنا للمحقق الدكتور: عماد كاظم، العدد(٩٣، ٩٤) للسنة ١٤٢٩هـ.

(٢) - ظ: الهامش السابق.

(٣) - وهي أحدى أكبر جزر البحرين، وتقع في شرق المملكة، وقد سميت بهذا الاسم لوجود النخيل الذي يسترها من كل جانب.ظ: الموسوعة الحرة: من الموقع الالكتروني: http: //ar. Wikipedia. Rag

(٤) - وهي أحدى قرى سترة السبعة. ظ: الهامش السابق.

(٥) وهي من الولايات الست لمدينة(مسقط) العُمانية، وتمثل أيضا الميناء التجاري العريق لهذه المدينة، وكان سوقها التجاري من أهم الأسواق الرئيسة لعُمان، وكانت منه تصدر البضائع بأصنافها إلى البلاد العُمانية.ظ: الموسوعة الحرة:- على الموقع الالكتروني: http: //www.omanet.om.

(٦) - وهي ((مدينة من نواحي عُمان في آخر حدودها مما يلي اليمن على ساحل البحر)). معجم البلدان- الحموي- (مسقط): ١٢٧/٥.

(٧) - وهي الطائفة التي تؤله الإمام علي بن أبي طالب- عليه السلام- وهي من الفرق المنحرفة الضالة. ظ: موسوعة الفرق الإسلامية - محمد جواد-: ٦٧.

(٨) - وهي بندر (لنكه) -بالفارسية- مدينة على ساحل الخليج العربي، عاصمة شهرستان في إيران تقع إلى الشرق من (بندر عباس) ظ: تاريخ لنجة - حسين بن علي-:١٢.

(٩) - ظ: الهامش رقم (١).

(١٠) - كان من أفاضل علماء البحرين ومن طلبة العلامة عبد الله بن عباس البحراني لقب بـ(العاقل الأواه).ظ ت (أنوار البدرين: ٢٣٣).

(١١) - وهو العلامة الأديب الورع التقي لطف الله بن يحيى بن عبد الله بن راشد بن علي بن محمد الحكيم الخطي، كان شاعرا، أديبا، عالما، له أيادٍ بيضاء، أوجبت محبته في القلوب، له مراثٍ كثيرة في حب أهل البيت - عليهم السلام -.ظ.: (أدب الطف - جواد شبر-: ٢٧٩/٧).

(١٢) - وهو علي بن عبد علي بن حسين العصفوري الدرازي البحراني. (ت١٣٠٣هـ) عالم فاضل له تصانيف منها:إحياء علوم الدين، وتحفة الأريب في إبطال القول بالتعصيب. ظ ت: (الذريعة:٤١٨/٣، معجم المؤلفين: ٢٦٦/٥.).

(١٣) - وهو أبو الحسن سليمان بن عبد الله الماحوزي الأوالي البحراني(ت١١٢١هـ)، المحقق البحراني، عالم كبير له تصانيف كثيرة منها: أزهار الرياض، ظ ت:(الذريعة: ٢٨٠/١، أنوار البدرين:٥٥).

(١٤) - مقدمة تحقيق رسالة(شرح لفظ الجلالة)- بحث منشور -: ٢٢٣.

(١٥) - ظ: المصدر السابق

(١٦) - ظ: المصادر التي وردت في هامش رقم (١).

(١٧) - أنوار البدرين: ٢٠٤.

(١٨) - مستدرك أعيان الشيعة: ١٨٦/٦.

(١٩) - شهداء الفضيلة: ٣٤١.

(٢٠) - وهو: حبيب الله بن الميرزا محمد علي خان بن إسماعيل خان بن جهانكيز خان القوجاني الرانكوني الكيلاني الرشتي (ت ١٣١٢ هـ)أستاذ العلماء في عصره، وفقيههم، الأصولي المحقق من تلامذة العلامة الأنصاري- قدس سره -.ظ ت: (أعيان الشيعة:١/ ٣٥٧، تراجم الرجال - الحسيني-: ٢/ ٦٤٣).

(٢١) - مقدمة تحقيق رسالة (حديث حبنا أهل البيت) - بحث منشور-: ٢١٩.

(٢٢) - ظ: علماء البحرين- دروس وعبر-:٤٤٧، طبقات المتكلمين: ٣٢٧، وموسوعة طبقات الفقهاء: ٤٢٣/٤.

(٢٣) أنوار البدرين: ٢٣٨. و ظ: أعيان الشيعة: ٣٥٧/١، شهداء الفضيلة: ٣٤١، علماء البحرين- دروس وعبر-: ٤٤٧، طبقات المتكلمين: ٣٢٧، وموسوعة طبقات الفقهاء: ٤٢٣/٤ و مقدمة تحقيق رسالة (شرح لفظ الجلالة)- بحث منشور -: ٢٢٠و- مقدمة تحقيق رسالة (حديث حبنا أهل البيت) - بحث منشور-: ٢١٥.

(٢٤) - ظ: المصادر السابقة.

(٢٥) - مقدمة تحقيق رسالة (حديث حبنا أهل البيت) - بحث منشور-: ٢٢٢

(٢٦) - ظ: مقدمة تحقيق رسالة (حديث حبنا أهل البيت) - بحث منشور-: ٢٢٨.

(٢٧) - ظ: مقدمة تحقيق رسالة(شرح لفظ الجلالة)- بحث منشور -: ٤٤٩- ٤٥٢..

(٢٨) - جمعها ابن أُخته الشيخ أحمد بن محمّد بن سرحان البحراني، رتّبها على ترتيب كتب الفقه مبدوءة ببعض أُصول الدين، فرغ منها في العاشر من رجب سنة ١٣١٦ هـ، ثمّ علّق آية الله ميرزا تقي الشيرازي - المتوفّى سنة ١٣٣٨هـ - ما هو مطابق لفتاواه على هامش إحدى النسخ المطبوعة بخطّه الشريف، ثمّ نقلت تلك الفتاوى عن خطّه إلى هامش سائر النسخ.

(٢٩) - أنوار البدرين: ٢٠٥.

(٣٠) - المخطوطات العربية في مركز إحياء التراث الإسلامي: ١٠٥/١.

(٣١) -: ظ: أنوار البدرين: ٢٣٨، شهداء الفضيلة: ٣٤١، وعلماء البحرين دروس وعبر: ٤٤٩، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٢٣/٤، وطبقات المتكلمين: ٣٢٧، والأعلام: ١٢٣/٥، ومعجم المؤلفين: ١٣٧/٧.

(٣٢) - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٤٧٧/١، ٦٦/١٩، وأعيان الشيعة: ٢٦٨/٨.

(٣٣) - ظ: أنوار البدرين:٢٣٨، شهداء الفضيلة: ٣٤١.

(٣٤) - ظ: شهداء الفضيلة: ٣٤٢، مقدمة تحقيق رسالة (حديث حبنا أهل البيت) - بحث منشور-: ٢٢٨ ومقدمة تحقيق رسالة(شرح لفظ الجلالة)- بحث منشور -: ٤٤٩- ٤٥٢.

(٣٥): [م/٤٩].

(٣٦) - ظ: مقدمة تحقيق رسالة (حديث حبنا أهل البيت) - بحث منشور-: ٢٢٨و مقدمة تحقيق رسالة(شرح لفظ الجلالة)- بحث منشور -: ٤٤٩- ٤٥٢.

(٣٧) -: [م/٥٨].

(٣٨) - [م/٤٩].

(٣٩) - تعني الأحادية:((عدم انقسام الواجب لذاته إلى الجزئيات أي أحدي الذات لا تركيب فيه أصلا ويمتنع ان يشاركه شيءٌ في ماهيته، وصفات كماله، وأنه منفردٌ بالإيجاد، والتدبير العام بلا واسطة، ولا معالجة، ولا مؤثر سواه إثرٍ عموما)) المعجم الفلسفي - صليبا-:٥٤٨/٢.

(٤٠) - الصمد: ((هو السيد الذي يُصمد إليه في الأمور، ويقصدُ في الحوائج، وفي اللغة على معنيين: أحدهما أنه لا جوف له، وهذا يوجب ان لا يكون جسما، ولا جوهرا، والثاني: هو السيد الذي يُرجع إليه في الحوائج.)) شرح المصطلحات الفلسفية والكلامية- قسم الكلام في مجمع البحوث الإسلامية: ١٩٢/٢.

(٤١) - كذا في الأصل، والأصوب: ((أسلوب)).

(٤٢) - المقصود بالنقل هنا: ((تلقي المكلف الأمر بالسمع، وليس بالوجدان ؛ كالمباشرة و الاختيار)) معجم ألفاظ الفقه الجعفري- أحمد فتح الله-: ٢٣٢.

(٤٣) - المقصود بالعقل هنا: ((القضايا التي يدركها العقل، ويمكن أن يستنبط منها حكم شرعي)) المصطلح الفقهي- المشكيني-: ١٣٤.

(٤٤) - [م/ ٤٩-٥٠].

(٤٥) - [م/٥٠].

(٤٦) القمر من الآية: ١٤.

(٤٧) - طه من الآية:٣٩.

(٤٨) - [م/٥٢- ٥٣].

(٤٩)- [م/ ٥١-٥٢].

(٥٠) - أي ما تقتضي ذاته وجوده أقتضاءً تاما، أو ما يستغني في وجودهِ الفعلي عن غيرِهِ. ظ: المعجم الفلسفي: ٢/ ٥٤١.

(٥١) - [م / ٥١].

(٥٢) - [م /٥١].

(٥٣) - الدعاء لم يرد في الصحيفة السجادية، فلذا قال المؤلف: ((منسوب))، وقد ورد من دعاء عظيم السند للإمام السجاد- عليه السلام- في: إقبال الأعمال -ابن طاووس-: ٦٦٤، والمصباح- الكفعمي-: ٧٥٩، والبحار- المجلسي-: ٩٨/ ١١٢والدعاء في كتاب إقبال الأعمال:((يا لا إله إلا أنت، أسألك بحق من من حقه عليك عظيم، بلا إله إلا أنت، أسألك ببهاء لا إله إلا أنت يا لاإله إلا أنت، أسألك بجلال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت، أسألك بجمال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت. أسألك بنور لا إله إلا أنت يا لا إله أنت، أسألك بكمال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت، أسألك بعزة لا إله أنت يا لا إله أنت، أسألك بعظم لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت. أسألك بقول لا إله أنت يا لا إله إلا أنت، أسألك بشرف لا إله ألا أنت يا لا إله إلا أنت، يا لا إله إلا أنت، أسألك بعلاء لا إله ألا أنت يا لا إله إلا أنت، أسألك بلا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت. يا رباه يا رباه يا رباه - حتى ينقطع النفس، أسألك يا سيدي - تقول ذلك وأنت ماد يديك، مثن عنقك على منكبك الأيسر، يا الله يا رباه - حتى ينقطع النفس. يا سيداه يا مولاه يا غياثاه يا ملجآه، يا منتهى غاية رغبتاه، يا أرحم الراحمين، أسألك فليس كمثلك شيء، وأسألك بكل دعوة مستجابة دعاك بها نبي مرسل أو ملك مقرب، أو عبد مؤمن امتحنت قلبه للإيمان، واستجبت دعوته منه، وأتوجه إليك بمحمد نبيك نبي الرحمة، وأقدمه بين يدي حوائجي. يا محمد يا رسول الله، بأبي أنت وأمي أتوجه بك إلى ربك وربي، وأقدمك بين يدي حوائجي، يا رباه يا رباه يا رباه، أسألك بك، فليس كمثلك شيء، وأتوجه إليك بمحمد حبيبك، وبعترته الهادية، واقدمهم بين يدي حوائجي. وأسألك اللهم بحياتك التي لا تموت، وبنور وجهك الذي لا يطفأ، وبعينك التي لا تنام، وأسألك بحق من حقه عليك عظيم، أن تصلي على محمد وآل محمد، قبل كل شيء وبعد كل شيء، وعدد كل شيء، وزنة كل شيء، وملء كل شيء. اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد عبدك المصطفى، ورسولك المرتضى، وأمينك المصطفى

ونجيبك دون خلقك، وحبيبك وخيرتك من خلقك أجمعين، النذير البشير السراج المنير، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المطهرين الأخيار الأبرار، وعلى ملائكتك الذين استخلصتهم لنفسك، وحجبتهم عن خلقك، وعلى أنبيائك الذين ينبئون بالصدق عنك. وعلى عبادك الصالحين، الذين أدخلتهم في رحمتك، الأئمة المهتدين الراشدين المطهرين، وعلى جبرئيل و ميكائيل وإسرافيل، وملك الموت ورضوان خازن الجنة، ومالك خازن النار، والروح القدس، وحملة العرش ومنكر ونكير، وعلى الملكين الحافظين علي، بالصلاة التي تحب أن تصلي بها عليهم، صلاة كثيرة طيبة مباركة زاكية نامية، طاهرة شريفة فاضلة، تبين بها فضلهم على الأولين والآخرين. اللهم إني أسألك أن تسمع صوتي، تجيب دعوتي، وتغفر ذنوبي، وتنجح طلبتي، وتقضي حاجاتي، وتقبل قصتي، تنجز لي ما وعدتني، وتقيلني عثرتي، وتتجاوز عن خطيئتي، وتصفح عن ظلمي، وتعفو عن جرمي، وتقبل على، ولا تعرض عني، وترحمني ولا تعذبني، وتعافيني ولا تبتليني، وترزقني، وترزقني من أطيب الرزق وأوسعه، وأهناءه وأمرأه، وأسبغه وأكثره. ولا تحرمني يا رب ديني وأمانتي، وضع عني وزري، ولا تحملني ما لا لي به، يا مولاي، وأدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدا وآل محمد، وأخرجني من كل سوء أخرجتهم منه، ولا تفرق بيني وبينهم طرفة عين أبدا في الدنيا والآخرة...)).

(٥٤) - كذا في الأصل، والأصوب رسم الهمزة على الألف: ((يطفأ)).

(٥٥) - ظ: هامش رقم(٥٥) وفيه تفصيل.

(٥٦) - ظ: هامش رقم (٤٠) ويه تفصيل.

(٥٧) - كذا في الأصل، والأصوب:((أسلوب)).

(٥٨) - المقصود بالنقل هنا: ((تلقي المكلف الأمر بالسمع، وليس بالوجدان؛ كالمباشرة والاختيار)) معجم ألفاظ الفقه الجعفري- أحمد فتح الله-: ٢٣٢.

(٥٩) - المقصود بالعقل هنا: ((القضايا التي يدركها العقل، ويمكن أن يستنبط منها حكم شرعي)) المصطلح الفقهي- المشكيني-: ١٣٤.

(٦٠) - الأعراف من الآية: ١٨٠.

(٦١) - أي: أتى بالمُحال. ظ: لسان العرب(حول): ٣٩٨/٣.

(٦٢) - قال العلامة الصدوق في كتاب الاعتقادات في دين الإمامية: ٢١: ((إن اعتقادنا في التوحيد أن الله تعالى واحد أحدٌ، ليس كمثله شيء قديم لم يزال، سميع بصير عليم حكيم حيٌّ قيّوم عزيزٌ قدُّوس قادرٌ غنيّ. لا يُوصف بجوهر ولا جسم، ولا صورة، لا عرض ولا خط، ولا سطح ولا ثقل، ولا خفة ولا سكون، لا حركة ولا مكان، ولا زمان. وأنه تعالى متعال عن جميع صفات خلقه خارج من الحدين حدّ الإبطال وحد التشبيه، وأنه تعالى شيء لا كالأشياء أحدٌ صمد لم يلد فيّورث ولم يُولد فيشارك، ولم يكن له كفء أحد، ولا ند، ولا شبه ولا صاحبة، ولا مثل ولا نظير، ولا شريك، لا تدركه الأبصارُ

والأوهامُ وهو يدركها، لا تأخذه سِنَةٌ ولا نومٌ وهو اللطيف الخبير، خالق كلِّ شيءٍ لا أله إلا هو تبارك وتعالى رب العالمين....)).

(٦٣) - طه من الآية: ١١٠.

(٦٤) - وهي الصفات التي يجب إثباتها له تبارك وتعالى، وتقسم على قسمين: ١: الصفات الحقيقية الكمالية، وتسمى بصفات الجمال والكمال كالعلم، والقدرة، والإرادة والحياة، وهي كلها عين ذاته. ٢: الصفات الثبوتية الإضافية، كالخالقية والرازقية. ظ: عقائد الإمامية - المظفر-: ٣٠.

(٦٥) - وهي تسمى بصفات الجلال، ومعناها سَلبُ كل نقصٍ عنه سبحانه وتعالى مثل سلب الجسمية، الصورة، والحركة والسكون، والنقل، والخفة. ظ: عقائد الإمامية -المظفر-: ٣١.

(٦٦) -هي ما يوصفُ الله بها، ولا يُوصفُ بضدها نحو القدرة والعزة والعظمة وغيرها. ظ: التعريفات- الجرجاني-: ١٣٦

(٦٧) - وهي الصفات المنتزعة منة مقام الفعل، بمعنى أن الذات توصف بهذه الصفات عند ملاحظتها مع الفعل، وهي ترجع إلى الله تعالى، بمعنى أنه خلقها ونسبها إلى نفسه كالخلق، والرزق، والرحمة. ظ: محاضرات في الإلهيات - السبحاني- ٨٦، وصفات الله عند المسلمين- العايش-: ٤٠.

(٦٨) - ظ: محاضرات في الإلهيات - السبحاني-: ٨٥- ٨٦، وصفات الله عند المسلمين- العايش-: ٤٠ - ٤٤.

(٦٩) - وهم الأشاعرة. ظ: محاضرات في الإلهيات - السبحاني-:٨٥- ٨٦، وصفات الله عند المسلمين- العايش-: ٤٠ - ٤٤.

(٧٠) - كذا في الأصل والأصوب قولهُ: ((إلى قول)).

(٧١) - لم يرد ما ذكره المؤلف في خطب الإمام- عليه السلام - وورد قوله في الخطبة الأولى المعروفة بخطبة التوحيد: نهج البلاغة-: ١٣ ((أوّلُ الدينِ مَعرفَتُهُ، وكَمَال مَعْرفَتِه التَّصْديقُ به، وكمالُ التّصديقِ به توحيدهُ، وكمالُ توحيدهِ الإخْلاصُ لهُ، وكمالُ الإخْلاصِ لَهُ نفيُ الصفاتِ عَنْه.....))، ونلحظ الفارق بين النصين وورد في شرح نهج البلاغة نص لابن أبي الحديد المعتزلي - شارح النهج-: ٧٧/١: ((وكمال توحيده نفيُ الصفاتِ عنه)) ولعل المؤلف أخذه من الشرح ظنا أنه من خطبة الإمام - عليه السلام -.

(٧٢) - سقط من الأصل، وأثبته تقويما للنص.

(٧٣) - وهي المعروفة بخطبة التوحيد- عيون أخبار الرضا- الصدوق-: ١٤٩/١- ١٥٣-: قال- عليه السلام - فيها: ((..... أول عبادة الله تعالى معرفته، وأصلُ معرفة الله توحيده، ونظام توحيد الله تعالى نفي الصفات عنه.....)).

(٧٤) - سقط من الأصل، وأثبته تقويما للنص.

(٧٥) ظ: أصول الكافي- الكليني -: ٥٥٠/١، ٥٥١، ٥٥٤، وشرح أصول الكافي - المازنداني-: ٩٠/٣، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٥٨.

(٧٦) - ظ: بحار الأنوار: ٣ /١٥٣، ٤٣/٤، ٣٢٨،

(٧٧) - ظ: التعريفات: ٩٩، كشاف اصطلاحات الفنون - التهانوي-: ٧٢١.

(٧٨) - يعني: عما من شأنه الحياة ظ: التعريفات:٢٣٢، فيه: ((صفة وجودية خُلِقَتْ ضد الحياة))، كشاف اصطلاحات الفنون - التهانوي-: ١٦٦٨.

(٧٩) - وهو الإمام الأعلم وتاج الشريعة، ركن الإسلام المحقق الثبت، ثقة الثقة، متكلم بارع، رفيع المنزلة، لا نظير له في الفنون والعلوم والعقليات(ت ٧٢٦هـ) له مؤلفات كثيرة منها: نهاية الأحكام، والتحرير، والقواعد وغيرها. ظ ت (أمل الآمل - الحر العاملي-: ٨١/٢، وأعيان الشيعة: ١٤٥/١).

(٨٠) - يقصد أبن سينا الشيخ الرئيس.

(٨١) - يقصد كتاب ابن سينا(الشفاء).

(٨٢) - يقصد كتاب ابن سينا (النجاة في الطب).

(٨٣) - الأبيات في كتاب الكشكول - للعاملي-: ١٦٢/١ منسوبة للعلامة الحلي- طاب ثراه-.

(٨٤) - وهو محمد بن محمد بن الحسن، أبو جعفر نصير الدين الطوسي(ت٦٧٢هـ) كان رأسا في العلوم الفلسفية والعقلية، والهيئة والرياضيات، له مؤلفات كثيرة منها: تجريد العقائد، تحرير المجسطي، تحرير أصول أقليدس. ظ ت (فوات الوفيات: ١٤٩/٢، الأعلام: ٣٠/٧).

(٨٥) - لم أعثر على من ينسبُ هذه الأبيات إليه.

(٨٦) - أي ما تقتضي ذاته وجوده أقتضاءً تاما، أو ما يستغني في وجودهِ الفعلي عن غيرِهِ. ظ: المعجم الفلسفي: ٥٤١/٢.

(٨٧) - ظ: لسان العرب (وجه): ١٥/ ٢٢٥.

(٨٨) - ظ: أساس البلاغة- الزمخشري-: ٨١٢.

(٨٩) - القصص: من الآية: ٨٨.

(٩٠) - الرحمن: الآية: ٢٧.

(٩١) - ظ: تفسير روح البيان - الآلوسي-: ٢٧/ ١٠٨، وتفسير الميزان- الطباطبائي-: ١٠١/٧، ١٠٢.

(٩٢) - إشارة إلى العلامة الطبرسي في تفسيره مجمع البيان

(٩٣) - مجمع البيان- الطبرسي-: ٢٤٩/٧.وفيه قال: ((الله نور السماوات و الأرض)) اختلف في معناه على وجوه (أحدها) الله هادي أهل السماوات و الأرض إلى ما فيه من مصالحهم عن ابن عباس (و الثاني) الله منور السماوات و الأرض بالشمس و القمر و النجوم عن الحسن و أبي عالية و الضحاك (و الثالث) مزين السماوات بالملائكة مزين الأرض بالأنبياء و العلماء عن أبي بن كعب و إنما ورد النور في صفة الله تعالى لأن كل نفع و إحسان و إنعام منه و هذا كما يقال فلان رحمة و فلان عذاب إذا كثر فعل ذلك منه و على هذا قول الشاعر:

أ لم تر أنا نور قوم وإنما ... يبين في الظلماء للناس نورها

وإنما المعنى إنا نسعى فيما ينفعهم ومنا خيرهم وكذا قول أبي طالب في مدح النبي صلى الله عليه وآله:

وأبـــيض يستســـقى الغمـــام بوجهـــه ثمـــال اليتـــامى عصـــمة للأرامـــل
يلـــوذ بـــه الهـــلاك مـــن آل هاشـــم فهـــم عنـــده في نعمـــة وفواضـــل

لم يعن بقوله أبيض بياض لونه وإنما أراد كثرة أفضاله وإحسانه ونفعه والاهتداء به ولهذا المعنى سماه الله تعالى سراجا منيرا)).

(٩٤) - وهو أبو العباس: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي، الهاشمي (ت٦٨هـ) الصحابي الجليل، روي عنه الأحاديث، وينسب له كتاب لغات القرآن. ظ ت (الإصابة- ابن حجر-: ٩٠/٤، الأعلام: ٩٥/٤).

(٩٥) - أي من الخبرين اللذين أوردهما الطبرسي- رحمه الله- في تفسيره.

(٩٦) - وهو: رفيع بن مهران الرياحي البصري، أسلم بعد موت النّبي- صلى الله عليه وآله - روى عن أُبي بن كعب، وحذيفة بن اليمان، وعبد الله بن عباس وغيرهم (ت بحدود ١١١هـ) قيل فيه ثقة الثقة. ظ ت: (تهذيب الكمال- المزي-:٩/ ٢١٤، تذكرة الحفاظ- الذهبي-:١/ ٣٩٧).

(٩٧) - وقد ورد اسمه ولقبه في المجمع ويقصد به الحسن البصري، وهو: أبو سعيد الحسن بن يسار البصري، التابعي من أهل البصرة، كان ناسكا، فقيها فصيحا، له كتاب فضائل مكة (ت١١هـ) ظ ت: (فوات الوفيات: ١٣٦/١، الأعلام: ٢٢٧/٢).

(٩٨) - وهو: أبو بحر، الأحنف بن قيس التميمي من أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وآله - وأمير المؤمنين- عليه السلام -، والحسن بن علي- عليه السلام -، سيد تميم، واحد الفصحاء والعظماء(ت بحدود ٧٢هـ). ظ ت (الطبقات الكبرى- ابن سعد-: ٦٦/٧، الأعلام: ٢٧٦/١).

(٩٩) - وهو: أبو المنذر، أبي بن كعب بن قيس بن عبيد ابن زيد الخزرجى، الأنصاري، من القرّاء روى عن النبي - صلى الله عليه وآله - وروى عنه أنس بن مالك، وسهل بن سعد الساعدي (ت بحدود ٣٢هـ) ظ ت (تهذيب الكمال- المزي-: ٢٦٢/٢، الأعلام: ٨٢/١).

(١٠٠) - ظ: تفسير الكشف والبيان - الثعلبي-: ٧/ ١٠٠، عمدة القارئ- العيني-: ٧/ ١٦٦.

(١٠١) - ظ: أساس البلاغة: ٧٨٢. ولسان العرب (نور): ١٤/ ٣٢٢.

(١٠٢) - وهو شبيب بن يزيد بن جمرة المرّي، والبرصاءُ أمه، شاعرٌ إسلامي بدوي عنيف الهجاء. ظ ت (الأغاني- الأصفهاني-:٢/ ٣١٦، الأعلام: ٣/ ١٥٧).

(١٠٣) - ديوان الحماسة: ٣٢٥ .وفيه قال: ((جعل نفسه وقومه نورا لبلادهم لأنه ينتفع بهم كما ينتفع بالنور والعرب تقول في المدح فلان نجم البلد ونوره إلا أنهم إذا قالوا فلان شمس أرادوا الغلبة والظهور وإذا قالوا نور أرادوا الرفعة والشرف والمعنى ألم تر أنا للقوم بمنزلة النور للأبصار فلا يهتدون إلا بحسن تدبيرنا)).

(١٠٤) - ظ: م س.

(١٠٥) - كذا في الأصل، وفي كتاب إقبال الأعمال: ٦٣٤ - الذي ورد فيه الدعاء-: ((وأنتَ)) وكذا في بحار الأنوار: ٩٨/ ٢١٦.

(١٠٦) - الإقبال: ٦٣٤، البحار: ٩٨/ ٢١٦.

(١٠٧) - في الدعاء نفسه.

(١٠٨) - كذا في الأصل، والأصوب: ((تجلى)).وهذا رسمها الذي وردت به في كتب الدعاء.

(١٠٩) كذا في الأصل، والأصوب في كتب الدعاء: ((الأستِوآء)).

(١١٠) - الإقبال: ٦٣٤، البحار: ٩٨/ ٢١٦.

(١١١) - م. س.

(١١٢) - مفتاح الفلاح - البهائي-: ٢٨٩، تفسير كنز الدقائق: ١٤/ ٤٧٩، الميزان: ٨/ ٢٦٦.

(١١٣) - كذا في الأصل، والأصوب: ((تجلى)). مثلما هو رسمها.

(١١٤) - كذا في الأصل، والأصوب ما ورد في نهج البلاغة في الخطبة رقم (١٨٥): ٣٦١ قول الإمام - عليه السلام -: ((بَلْ تَجلَّى لَهاَ بِهَا، وبِهَا أمْتَنَعَ مِنْهَا))، وكذا في بحار الأنوار: ٤/ ٢٦١.

(١١٥) - كذا في الأصل، والأصوب: ((استوحيناه)).

(١١٦) - يعني الكثيرة، ظ: لسان العرب (نوف): ١٤/ ٣٣٢.

(١١٧) - كذا في الأصل، والأصوب: ((إلى قول)).

(١١٨) - سقط من الأصل، وأثبته تقويما للنص.

(١١٩) - الجواليقي الكوفي من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم - عليهما السلام - ثقة الثقة. ظ ت:(رجال النجاشي: ٤٣٤، رجال الخوئي: ٢٠/ ٣٢٦.).

(١٢٠) - التوحيد - الصدوق-: ٣٧، وفيه: ((علمٌ لا جَهْل فيهِ، حياةٌ لا موتَ فيه، نورٌ لا ظَلْمَةَ فيه)).

(١٢١) - سقط من الأصل، وأثبته تقويما للنص.

(١٢٢) - ظ: هامش رقم (١١١).

(١٢٣) - ظ: م س.

(١٢٤) - كذا في الأصل، والأصوب:((و)).

(١٢٥) - ظ: مفردات غريب القرآن - الراغب-: ٣٥٥، أساس البلاغة: ٥٢٩، ولسان العرب: (عين): ٥٠٥/٩.

(١٢٦) ظ: معجم لغة الفقهاء- قلعجي-: ٣١٧.

(١٢٧) - ظ: التعريفات: ٢٤٣، كشاف اصطلاحات الفنون: ١٧٣٤.

(١٢٨) - ط: تفسير الكشاف - الزمخشري-: ٣/ ٢٣٧، ٤/ ٢٩٩، و مجمع البيان: ١١٢/٣، ٤١/٩.

(١٢٩) - كذا في الأصل، والأصوب:((مشايخُنا)) وهذا رسمُها.

(١٣٠) - لم أقع عليه.

(١٣١) - ظ:مفردات غريب القرآن: ٣٥٤، أساس البلاغة: ٥٢٩، أ أضواء البيان - الشنقيطي -: ٢٥/٦.

(١٣٢) - القمر من الآية: ١٤.

(١٣٣) - طه من الآية: ٣٩.

(١٣٤) - كذا في الأصل، والأصوب:((أسألُكَ)). وهذا هو رسمها.

(١٣٥) - قال تعالى في سورة التوبة الآية: ١١٨: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾. وقول الإمام علي- عليه السلام- في نهج البلاغة: ٥٥ ((وفِرُّوا إلى الله مِنَ ألله)). وظ: شرح نهج البلاغة- ابن أبي الحديد-: ١/ ٣٣١، ٧/ ١٩٩، وحسن التوسل إلى صناعة الترسل - الحلبي-: ١/ ٢٥٥.

(١٣٦) - وهو أبو فراس، همّام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، (ت١١٠هـ) شاعر أموي من شعراء الطبقة الأولى، لولا شعره لذهب ثلث اللغة. له نقائض مع جرير. ظ ت: (الأغاني: ٩/ ٣٦٧، الأعلام: ٩٣/٨).

(١٣٧) - شرح ديوان الفرزدق- الصاوي-: ٦١٧/٢. برواية فَررْتُ.

(١٣٨) - ظ: حسن التوسل إلى صناعة الترسل: ٢٤٧، مختصر المعاني - التفتا زاني-: ٧٧، والمطول - التفتا زاني -: ٣٧١..

(١٣٩) - سقط من الأصل، وأثبته تقويما للنص.

(١٤٠) - يوسف من الآية: ٨٨.

(١٤١) - ظ: تفسير البحر المحيط - أبو حيان-: ٣٣٠/٥.

(١٤٢) - البيت بلا نسبة.

(١٤٣) - البيت في خزانة الأدب- البغدادي-: ٤٥١/١، ١٠٧/٥، ٩١/٦.

(١٤٤) - ظ:: حسن التوسل إلى صناعة الترسل: ٢٤٨.

(١٤٥) - ظ: شرح أصول الكافي: ٩٥/١، ٣/ ١٠٨، ١٤١، ٢٠٠.

(١٤٦) - سقط من الأصل، وأثبته تقويما للنص.

(١٤٧) - قال البخاري في صحيحه:٧/ ١٦٩، ومسلم في صحيحه: ٦٣/٨: (قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - لله - عزّ وجل- تسعة وتسعون اسما، مائة إلا واحد من دعا الله بها استجاب له، ومن أحصاها دخل الجنة).

(١٤٨) - الأعراف من الآية: ١٨٠، و ظ: هامش رقم (٦٠).

(١٤٩) - كذا في الأصل والأصوب: ((أضواءَهُ)).

(١٥٠) - النساء الآية: ٤١.

(١٥١) - الأحزاب: الآيتان: ٤٥-٤٦.

(١٥٢) - وهو: صخر بن حرب بن أمية بن عبد مناف(ت ٣١هـ) من سادة قريش في الجاهلية، وأسلم يوم فتح مكة. ظ ت (الإصابة: ٣/ ٢٣٧، الأعلام: ٣ / ٢٠١).

(١٥٣) - فت تعني ((فت الشيء يفته فتا دقّهُ وقيل: كَسَرهُ بأصابعه)). لسان العرب(فت): ١٠/ ١٦٩.
(١٥٤) - بدر بالفتح ثم السكون ماء مشهور بين مكة والمدينة.ظ: معجم البلدان- الحموي- ١/ ٣٥٧.
(١٥٥) - تاريخ الطبري: ٢/ ١٤٣، الغارات- الثقفي-:٢ / ٥٠٩، و تاريخ الإسلام - الذهبي-: ٢/ ٥٣.
(١٥٦) - كذا بالأصل والأصوب ما ورد في نهج البلاغة: ((المغرب)).
(١٥٧) - نهج البلاغة: ٥٥٧، من كتاب له- عليه السلام- إلى قُثم بن العباس وهو عامله على مكة وفيه((أمَّا بَعْدُ، فَإنّ عَيْنِي بالمَغرِبِ كَتَبَ إليَّ يُعْلِمُنِي....)).وشرح أبن أبي الحديد: ١٦/ ١٣٨ وبحار الأنوار:٣٣/ ٤٩١.
(١٥٨) - وهو: أبو الطمحان القينيّ، حنظلةُ بن شرقي(ة ت ٣٠هـ) شاعر فارس معمر أدرك الإسلام فاسلم. ظ ت: (الأغاني: ٥/١٣، الأعلام: ٢/ ٢٨٦).
(١٥٩) - البيت في الأغاني: ٣١/ ٩.
(١٦٠) - سقط من الأصل، وأثبته تقويما للنص.
(١٦١) الأرومة: أصل كل شيء ومجتمعه، وهي أصل الحسب. ظ: مقاييس اللغة - ابن فارس- (أرم): ١/٨٥.
(١٦٢) - ظ: الكافي: ١/ ١٠١، بصائر ذوي الدرجات - الصفار-: ٨٣، ١٠٢.
(١٦٣) - البقرة من الآية: ١٤٣.
(١٦٤) - التوبة من الآية: ١٠٥.
(١٦٥) - وهو: وردان المعروف بـ(كنكر) من حواري الإمام السجاد - عليه السلام - ظ ت: (اختيار معرفة الرجال: ٣٣٢/١، رجال الخوئي: ١٣٣/١٥، ١٥٣/٢٢).
(١٦٦) - كذا في الأصل، والأصوب: ((سألتُ))، وهذا رسمها.
(١٦٧) التغابن من الآية: ٨.
(١٦٨) - كذا في الأصل، وفي الكافي)(فتضللهم قلوبهم ويغشاهم به)).
(١٦٩) - الكافي: ١/ ١٩٥، وظ: البحار: ٦٤/ ٥٥.
(١٧٠) - أي: في الكافي أيضا.
(١٧١) - وهو: أبو جعفر محمد بن كثير الصيرفي الأزدي الأزرق روى عن الإمامين: أبي الحسن الكاظم والرضا- عليهما السلام -.ظ ت: ((رجال النجاشي: ٢٨٤، رجال الطوسي: ٢٩٧، ٣٦٠، ٣٨٩)).
-(١٧٢)-سقط من الأصل، وأثبته تقويما للنص.
(١٧٣) - كذا في الأصل، والأصوب: ((سألتُهُ))، وهذا رسمها.
(١٧٤) - الصف من الآية: ٨.
(١٧٥) - الآية نفسها.
(١٧٦) - التغابن من الآية: ٨.
(١٧٧) - الكافي: ١/ ١٩٦، و ظ: البحار: ٦٤/ ٥٥.
(١٧٨) أي: الكافي.

(١٧٩) - وهو: من أصحاب الإمام الصادق - عليه السلام- روى عنه فضائل الأئمة، حسن العقيدة ظ ت:(جامع الرواة: ٢٢٥/٢، رجال الخوئي: ١٩/ ١٣٢).

(١٨٠) - أي: الإمام الصادق - عليه السلام-

(١٨١) - الكافي: ١/ ١٤٤، و ظ: التوحيد - الصدوق-: ١٥١.

(١٨٢) - الهمذاني الكوفي، روى عن أبي جعفر- عليه السلام- ثقة صدوق. ظ ت (رجال الخوئي: ٣/ ٢٠٤، قاموس الرجال- التُستري-: ٢/ ١٣٣).

(١٨٣) - كذا في الأصل، والأصوب: ((أسألهُ))، وهذا رسمها.

(١٨٤) - الكافي: ١/ ١٤٥، ظ: بصائر ذوي الدرجات:٨١، بحار الأنوار: ٢٥/ ٢٦، ١٠٦، ٣٨٤.

(١٨٥) - روى عن الإمام أمير المؤمنين- عليه السلام- وعنه روى حسّان الجمال. ظ ت: (رجال الخوئي: ٢٠/ ٢٦٣).

(١٨٦) - الكافي: ١/ ١٤٥، وظ: بحار ا لأنوار: ٢٤/ ١٩٤.

(١٨٧) - وهو: أبو محمد سماعة بن مهران بن عبد الله الكوفي الكندي (ت ١٤٥هـ) روى عن الإمامين: الصادق والكاظم- عليهما السلام- ثقةُ الثقة، وله كتاب يرويه عنه جماعةٌ ظ ت: (رجال النجاشي: ١٤٦، رجال الخوئي: ٩/ ٣١٢).

(١٨٨) - أي: الإمام الصادق- عليه السلام-

(١٨٩) - النساء الآية: ٤١.

(١٩٠) - الكافي: ١/ ١٩٠، و ظ: البحار: ٢٣/ ٣٣٥.

(١٩١) - وهو:أبو القاسم بن معاوية العجلي (ت ١٥٠هـ) عربي ثقة من وجوه الشيعة روى عن الإمامين: الباقر والصادق - عليهما السلام- ظ ت:(رجال النجاشي: ٨٧، رجال الخوئي: ٤/ ١٩٤).

(١٩٢) -كذا في الأصل، والأصوب:((سألتُ)) وهذا رسمها.

(١٩٣) - أي: الصادق - عليه السلام -

(١٩٤) - البقرة من الآية: ١٤٣.

(١٩٥) - سقط من الأصل، وأثبتَ في الكافي.

(١٩٦) - الكافي: ١/ وفيه: ((ومن صدق يوم القيامة صدقناه))١٩٠، و ظ: البحار: ١ / ٣٥٧.

(١٩٧) وهو: أبو الصادق، العامي الكوفي، (ت٧٦هـ) تابعيّ جليل القدر، عظيم الشأنِ من خوّاص أصحاب أمير المؤمنين- عليه السلام- والحسن والحسين والسجاد والباقر- عليهم السلام-، وهو أقدم علماء آل محمد- صلى الله عليه وآله- له كتاب يُعرفُ بكتاب سليم بن قيس. ظ ت (الفهرست- الطوسي-:١٤٣، رجال الخوئي: ٢٢٦/٩).

(١٩٨) - الكافي: ١/ ١٩١، كتاب سليم بن قيس: ١٦٨، وفيه زيادة. ففيه: ((... أرضه، وخُزان علمه، ومعادن حكمه، و تراجمَة وحيه وجعلنا....)).

(١٩٩) - مجمع البيان: ١/ ٤١٧

(٢٠٠) - وهو: الحافظ الكبير أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن احمد المعروف بالحاكم الحسكاني الحذاء الحنفي النيسابوري، من أعلام القرن الخامس الهجري. له مؤلفات منها: شواهد التنزيل، ظ ت (تذكرة الحفاظ: ٣/ ١٢٠٠، سير أعلام النبلاء- الذهبي-:١٨/ ٢٦٨)

(٢٠١) - ظ:كتاب سليم بن قيس: ٤٦٤.

(٢٠٢) - البقرة من الآية: ١٤٣.- وقد تقدمت في الهامش رقم (١٩٤).

(٢٠٣) - كذا في الأصل، والأصوب ما ورد في المجمع، وشواهد الحسكاني، وكتاب سليم:((ونحن الذين قال الله- جلّ أسمه - فيهم:))

(٢٠٤) - تقدمت في الهامش رقم (١٩٤) و(٢٠٢).

(٢٠٥) - مجمع البيان: ٤١٧/١، وكتاب سليم بن قيس: ٤٦٤، وشواهد التنزيل - الحسكاني-: ٩٤٤/٢، وفيه: ((... عن سليم بن قيس عن علي - عليه السلام قال: إنّ الله تعالى إيّانا عَنى بقوله: ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ فرسولُ الله- صلى الله عليه وآله- شَاهِدُ عَلَيْنا، ونَحنُ شهداءُ الله على خلقِه، وحُجَتُهُ في أَرضِه ونحن الذين قال الله- جلّ أسمه - فيهم: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾)).

(٢٠٦) - سقط من الأصل، وأثبته تقويما للنص.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- اختيار معرفة الرجال: الشيخ الطوسي(٤٦٠هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي،، مطبعة بعثة، قم المقدسة، ايران، ١٤٠٤هـ.
- أدب الطف: السيد جواد شبر، مطبعة الغري، النجف الأشرف، ط٢، ١٩٧٦م.
- أساس البلاغة، الزمخشري، تحقيق: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٧١م.
- الإصابة في تمييز الصحابة: لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) راجع نصوصه وضبط أعلامه وخرج حديثه منها: صدقي جميل العطار، دار الفكر ـ مصر ـ ط١، ٢٠٠١م.
- الأصول في الكافي (الكافي): لأبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (ت٣٢٨ - ٣٢٩ هـ) صححه وقابله، وعلق عليه: علي أكبر غفاري، الناشر دار الكتب الإسلامية، مطبعة حيدري، ط٣، ١٣٨٨هـ.
- أضواء البيان: الشنقيطي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.

- الأعلام: قاموس تراجم أشهر الرجال والنساء من العرب، والمستعربين والمستشرقين لمؤلفه خير الدين الزر كلي(ت١٩٧٦م)، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ١٩٨٠.
- أعيان الشيعة، محسن الأمين، دار التعارف، قم، ٢٠٠٠م.
- الأغاني، لأبي فرج الأصفهاني (ت٣٥٦هـ) مطبعة التقدم، بيروت ـ لبنان، ١٣٢٣هـ.
- إقبال الأعمال: السيد ابن طاووس، مكتب الإعلام الإسلامي، قم المقدسة، ط١، ١٤١٤هـ،
- أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والإحساء والبحرين: علي بن الشيخ حسن البلادي، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٣٧٧هـ.
- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، للشيخ محمد باقر المجلسي (ت١١١١هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، ط٢، المصححة ـ ١٩٨٣م.
- البحر المحيط (تفسير أبي حيان) محمد بن يوسف أبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، د ار الفكر، ط٢، ١٩٧٨.
- بصائر ذوي الدرجات: محمد بن الحسن الصفار(ت٢٩٠هـ)، وطبعة الأحمدي، طهران، ط٢، ١٤٠٤هـ.
- تاريخ الإسلام، ووفيات مشاهير الأعلام، للحافظ، شمس الدين محمد بن احمد عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٥م.
- التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبي عبد الله البخاري الجعفي الطبري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق السيد هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت، لبنان(د.ت).
- تاريخ لنجة: حسين بن علي بن احمد الوصيدي، دار الأمة للنشر والتوزيع، دبي، ط ٢، ١٩٨٨ م.
- تذكرة الحفاظ، الذهبي، حيدر آباد، ط٣، ١٣٥٥هـ.
- تراجم الرجال: السيد احمد الحسيني الاشكوري، مطبعة نكارش، قم، ط١، ١٤٢٢هـ.
- التعريفات: أبي الحسن علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.
- تكملة أمل الآمل: السيد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ) تحقيق: د.حسين علي محفوظ وعبد الكريم الدباغ، وعدنان الدباغ دار المؤرخ العربي، ط١، بيروت، ٢٠٠٣م.
- تهذيب الكمال:لأبي الحجاج يوسف المزي (ت٧٤٢هـ) تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٤٠٦هـ.
- التوحيد: الشيخ الصدوق(٣٨١هـ) منشورات جماعة المدرسين في الحوزة، قم المقدسة، (د ط)، (د ت).

- جامع الرواة: محمد علي الاردبيلي (ت ١١٠١هـ)، مطبعة المحمدي، قم المقدسة، (د ط)، (د ت).
- الجامع الصحيح(صحيح البخاري) محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ط٣، ١٩٧٨م.
- الجامع الصحيح(صحيح مسلم) مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٥.
- حسن التوسل إلى صناعة الترسل: شهاب الدين محمود الحلبي(٧٢٥هـ)، مطبعة بولاق، مصر، ١٣١٨هـ.
- الحماسة: لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي: تحقيق: الدكتور عبد المنعم أحمد صالح، دار الرشيد للنشر، بغداد، ط١، ١٩٨٠م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر البغدادي (ت١٠٩٣هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مطبعة المدني، مصر، ط١، ١٩٨٦م.
- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، محمد محسن الشهير بـ (أغا بزرك الطهراني)، طهران، ١٣٦٦هـ.
- رجال الطوسي: الطوسي، تحقيق: جواد القمي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، ط١، ١٤١٥هـ.
- رجال النجاشي: النجاشي(ت ٤٥٠هـ) تحقيق: جواد القمي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، ط١، ١٤١٥هـ.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني؛: الفضل محمد الآلوسي (ت١٢٧٠هـ)، تحقيق: محمد السيد الجليند، مطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ.
- سير أعلام النبلاء: الذهبي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٤م.
- شرح أصول الكافي: محمد صالح المازنداني(١٠٨١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.
- شرح ديوان الفرزدق، تحقيق: الصاوي، دار صادر بيروت، ط١، ١٩٨٠.
- شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، ط ٢، ١٩٦٥ م.
- شهداء الفضيلة: عبد الحسين بن احمد الأميني التبريزي، مطبعة الغري، النجف الأشرف، ط ١، ١٩٣٦م.
- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل: الحاكم الحسكاني(ق ٥ هـ)، تحقيق: محمد باقر المحمودي، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، قم المقدسة، ط١، ١٩٩٠.

- صفات الله عند المسلمين: حسين العايش، مؤسسة أم القرى لإحياء التراث الإسلامي، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت).
- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد كاتب الواقدي، عني بتصحيحه ادوارد شيخو، نسخه مصورة من نسخة ليدن، ابريل، ١٣٤٣هـ، صورة في مكتبة النصر، طهران.
- طبقات المتكلمين: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق- عليه السلام-، قم المقدسة، إيران، ١٣١٩هـ.
- عقائد الأمامية: محمد رضا المظفر، النعمان النجف الأشرف، ط٣، ١٩٧٦م.
- عمدة القارئ في شرح صحيح البخاري، لبدر الدين أبي محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ) دار إحياء التراث، بيروت، (د.ت).
- علماء البحرين-دروس وعبر-: عبد العظيم المهندي البحراني، مؤسسة البلاغ، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٩٤م.
- عيون أخبار الرضا: محمد بن علي بن بابويه الصدوق(ت ٣٨١هـ) عُني بتصحيحه وتذييله: مهدي اللاجوردي، جاب نجانه، دار العلم، قم المقدسة، ١٣٧٧هـ.
- الغارات: إبراهيم بن محمد الثقفي (ت ٢٨٣ هـ)، تحقيق: السيد جلال الدين الحسني، مطابع مدينة بهمن الإيرانية، (د ط)، (د ت).
- مفتاح الفلاح: بهاء الدين محمد بن الحسين البهائي العاملي (ت ١٠٣١هـ)، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت.(د ط)، (د ت).
- الفهرست: الطوسي، تحقيق: جواد القمي، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، قم المقدسة، (د ط)، (د ط).
- فوات الوفيات: محمد بن شاكر الكتبي (ت٧٤٦هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣م.
- قاموس الرجال: آية الله العظمى السيد محمد تقي التُسْتري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، إيران، ط، ٣، ١٤١٨هـ.
- كتاب سليم بن قيس: تحقيق: محمد باقر الأنصاري، (د ت)، (د ط).
- كشاف اصطلاحات الفنون: محمد علي التهانوي، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، بيروت، ١٩٩٦.

- الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري وعليه حواش، رتبه وصححه محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٥٥م.
- الكشف والبيان في تفسير القرآن ـ تفسير الثعلبي ـ لأبي اسحق أحمد بن محمد الثعلبي (ت٤٢٧هـ) تحقيق سيد كسروي حسن، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٤م.
- الكشكول: البهائي العاملي،، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط ٢، ١٩٩٤ م،
- كنز الدقائق: محمد المشهدي(١١٢٥ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، ط١، ١٤١٠ هـ.
- لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، (ت٧١١هـ) دار صادر، بيروت، ط٣، محققة، ٢٠٠٤ م.
- مجمع البيان في تفسير القرآن (تفسير الطبرسي)، لأبي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط) ١٣٧٩هـ.
- محاضرات في الإلهيات: الشيخ جعفر السبحاني، الدار الإسلامية للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط ١، ١٩٨٩.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، والسيد عبد العال السيد إبراهيم، الدوحة، ط١، ١٩٨٤.
- مختصر المعاني، لسعد الدين التفتازاني (ت٧٩٢هـ)، دار الفكر، قم المقدسة، إيران، ط١، ١٤١١هـ.
- مستدرك أعيان الشيعة: حسن الأمين (ت ١٣٦٨هـ)، دار التعارف، بيروت، لبنان،، ط٢، ١٩٩٧م.
- المصباح: الكفعمي(٩٠٥هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان،، ط٣، ١٩٨٣ م.
- مصطلحات الأصول، علي المشكيني الاردبيلي، المطبعة العلمية، ط١، قم، ١٣٨٣هـ.
- المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، لسعد الدين التفتا زاني، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
- معجم ألفاظ الفقه الجعفري: الدكتور احمد فتح الله، مطابع المدوخل، الدمام، السعودية، ط١، ١٩٩٥م.
- معجم البلدان: شهاب الدين بن أبي عبد الله ياقوت الحموي (٦٢٦هـ) تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار ا لكتب العلمية، بيروت (د.ط)، (د.ت).
- معجم رجال الحديث: السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله (ت ١٤١١هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، ط ٥، ١٩٩٢ م.

- المعجم الفلسفي: جميل صليبا، مؤسسة العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٢، ٢٠٠١م.
- معجم لغة الفقهاء: محمد قلعجي دار النفائس، بيروت، ط ٢، ١٩٨٨.
- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، محمد رضا كحالة، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٦٠م.
- مقاييس اللغة: احمد بن فارس(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون/ومازن المبارك، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط٢، ١٩٧٠م.
- موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق-عليه السلام-، قم المقدسة، ايران، ط١، ١٤٢٤هـ.
- موسوعة الفرق الإسلامية: الدكتور: محمد جواد مشكور، مجمع البحوث الإسلامية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٥.
- الميزان في تفسير القرآن: للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي الحكيم(١٤٠٢م)، تحقيق الشيخ أياد باقر سلمان، قدم له السيد كمال الحيدري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٦م.
- نهج البلاغة: للإمام علي- عليه السلام- جمع الشريف الرضي، ضبط نصه، وابتكر فهارسه العلمية: الدكتور صبحي الصالح، دار الأسرة للطباعة والنشر، ط ٤،، قم، طهران، ١٤٢٤هـ.

المجلات والدوريات:

- مجلة تراثنا، مؤسسة أهل البيت-عليهم السلام- في قم المقدسة بإيران - العدد(٥٧) لسنة ١٤٢٠ هـ، وفيه بحث(حديث حبنا أهل البيت للعلامة البحراني) تحقيق الأستاذ: مشتاق المظفر.
- مجلة تراثنا- مؤسسة أهل البيت-عليهم السلام-في قم المقدسة بإيران- العددان (٩٣-٩٤) وفيه بحث(شرح لفظ الجلالة للعلامة البحراني) دراسة وتحقيق: الدكتور: عماد كاظم.
- المواقع الالكترونية
- الموسوعة الحرّة - ويكوبيديا- على الموقع الالكتروني: http://ar.wikipedea.ray
- الموسوعة الحرّة - ويكوبيديا- على الموقع الالكتروني: http//www.omanet.om.